



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



اشرافيية
عليه صلوات الله
عليه وآله

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir



أسئلة مهدوية

مجموعة أسئلة تتعلق بعصر الظهور
أجاب عليها سماحة الشيخ علي الكوراني العاملي

جمع وإعداد
عبدالله بن محمد القريني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اسئلة مهديه: مجموعه اسئلة تتعلق بعصر الظهور الشريف اجاب عليها سماحه الشيخ على الكوراني العاملى دام عزه

كاتب:

على كورانى

نشرت فى الطباعة:

باقيات

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
١٠	اسئله مهديوه: مجموعه اسئله تتعلق بعصرالظهورالشريف اجاب عليها سماحه الشيخ على الكوراني العاملى دام عزه
١٠	اشاره
١٠	اشاره
١٦	مقدمه
١٨	مدخل
١٩	آخرالزمان
١٩	السؤال رقم ١:
٢٠	العراق عاصمه دوله العدل الإلهى
٢٠	سؤال رقم ٢:
٢٢	سنه الظهور
٢٢	السؤال رقم ٣:
٢٣	علامات الظهور
٢٣	السؤال رقم ٤:
٢٤	شخصيات عصر الظهور(الخراسانى)
٢٤	السؤال رقم ٥:
٢٥	(اليمانى)
٢٥	السؤال رقم ٦:
٢٧	(السفيانى)
٢٧	سؤال رقم ٧:
٣١	إدعاءات السفاره
٣١	السؤال رقم ٨:
٣٤	رؤيه الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف)
٣٤	السؤال رقم ٩:

٣٥	البيان العالمي للإمام (عليه السلام) عند ظهوره
٣٥	السؤال رقم ١٠:
٣٨	مسجد الكوفة
٣٨	السؤال رقم ١١:
٤٠	عقيدته أهل السنة بالإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)
٤٠	السؤال رقم ١٢:
٤٢	السر المستودع
٤٢	السؤال رقم ١٣:
٤٣	وضع اليد على الرأس
٤٣	السؤال رقم ١٤:
٤٤	دور النساء في عصر الظهور
٤٤	السؤال رقم ١٥:
٤٧	إنتظار الإمام (عليه السلام)
٤٧	السؤال رقم ١٦:
٤٨	باب الحوائج
٤٨	السؤال رقم ١٧:
٤٩	الإستعداد للظهور
٤٩	السؤال رقم ١٨:
٥٢	زواج الإمام (عليه السلام)
٥٢	السؤال رقم ١٩:
٥٤	إختيار الكوفة
٥٤	السؤال رقم ٢٠:
٥٥	السؤال رقم ٢١:
٥٦	التمهيد للإمام (عليه السلام)
٥٦	السؤال رقم ٢٢:
٦٠	رجعه أصحاب الحسين (عليه السلام)

- ٦٠ سؤال رقم ٢٣:
- ٦١ آخر ملوك الحجاز:
- ٦١ السؤال رقم ٢٦:
- ٦٣ مثلث برمودا
- ٦٣ السؤال رقم ٢٥:
- ٦٤ الرجعة وعصر الظهور
- ٦٤ السؤال رقم ٢٦:
- ٦٦ ماتبقى من علامات الظهور
- ٦٦ السؤال رقم ٢٧:
- ٦٧ النفس الزكية
- ٦٧ السؤال رقم ٢٨:
- ٦٨ السؤال رقم ٢٩:
- ٦٩ تفجير المراقد المقدسه وعلامات الظهور
- ٦٩ السؤال ٣٠:
- ٧١ أمريكا وإسرائيل
- ٧١ السؤال رقم ٣١:
- ٧٣ الأبدال
- ٧٣ السؤال رقم ٣٢:
- ٧٥ التوبه والظهور
- ٧٥ سؤال رقم ٣٣:
- ٧٦ مصير الشيطان
- ٧٦ السؤال رقم ٣٤:
- ٧٧ قبر السيدة الزهراء (عليها السلام)
- ٧٧ سؤال رقم ٣٥:
- ٧٨ كيف نطلب من الإمام (عليه السلام)
- ٧٨ السؤال رقم ٣٦:

٧٩ الآثار والموايـث عند الإمام (عليه السلام)
٧٩ السؤال رقم ٣٧:
٨١ حياة الإمام (عليه السلام) في عصر الغيبة
٨١ السؤال رقم ٣٨:
٨٢ الدعاء للإمام (عليه السلام)
٨٢ السؤال رقم ٣٩:
٨٣ خفاء موعد الظهور
٨٣ السؤال رقم ٤٠:
٨٥ الدجال
٨٥ السؤال رقم ٤١:
٨٧ هل الجن ينتظرون الإمام (عليه السلام) مثلنا؟
٨٧ السؤال رقم ٤٢:
٨٨ البشـريـه ودولـه العدل الإلهي
٨٨ السؤال رقم ٤٣:
٩٠ الإمام (عليه السلام) ونبي الله عيسى (عليه السلام)
٩٠ السؤال رقم ٤٤:
٩٢ النظم الكونيـه وعلاقتها بالظهور
٩٢ السؤال رقم ٤٥:
٩٤ إختلاف المسلمين والشيعة فيما بينهم
٩٤ السؤال رقم ٤٦:
٩٦ مصر وعلاقتها بعصر الظهور
٩٦ السؤال رقم ٤٧:
٩٨ سلاح الإمام المهدي (عليه السلام)
٩٩ عباده الشيطان
٩٩ السؤال رقم ٤٩:
١٠٠ أحداث سوريا

١٠٠	سؤال رقم ٥٠:-----
١٠٢	الحسين والمهدي (عليهما السلام)-----
١٠٢	السؤال الأخير-----
١٠٤	ختامه مسك-----
١٠٨	القصيده الخالده فى نديه الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف)-----
١٠٨	للسيد حيدر الحلى رحمه الله-----
١١٠	فهرس المحتويات-----
١١٤	تعريف مركز-----

اسئله مهدويه: مجموعه اسئله تتعلق بعصر الظهور الشريف اجاب عليها سماحه الشيخ على الكوراني العاملى دام عزه

اشاره

سرشناسه: كوراني، على، ١٩٤٤ - م.

عنوان و نام پديد آور: اسئله مهدويه: مجموعه اسئله تتعلق بعصر الظهور الشريف اجاب عليها سماحه الشيخ على الكوراني العاملى «دام عزه»/ جمع و اعداد حسين عبيد القريشى.

مشخصات نشر: قم: باقيات، ١٤٣٤ ق.= ١٣٩٢.

مشخصات ظاهري: ١٠٤، [٢] ص. تصوير (رنگى): مصور (رنگى).

شابك: ٩٧٨-٦٠٠-٢١٣-٠٩٦-٩

وضيقت فهرست نويسى: فاپا

يادداشت: عربى.

يادداشت: عنوان ديگر: اسئله مهدويه.

عنوان ديگر: اسئله مهدويه.

موضوع: محمد بن حسن (عج)، امام دوازدهم، ٢٥٥ ق. -- پرسش ها و پاسخ ها

موضوع: مهدويت -- پرسش ها و پاسخ ها

شناسه افزوده: قريشى، حسين عبيد، گردآورنده

رده بندي كنگره: BP٢٢٤/٤/ك١٩٢ الف ٥ ١٣٩٢

رده بندي ديويى: ٢٩٧/٤٦٢

شماره كتابشناسى ملي: ٣١٤١٨٧٢

اطلاعات ركورد كتابشناسى: فاپا

ص: ١

اشاره

أسئله مهديه

مجموعه أسئله تتعلق بعصر الظهور الشريف أجاب عليها ساحه الشيخ على الكوراني العاملى (دام عزه)

جمع وإعداد حسين عبيد القريشى

ص: ٢

بسم الله الرحمن الرحيم

ص: ٣

اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم

اللَّهُمَّ كُنْ لَوْلِيِّكَ الْحُجَّهِ بْنِ الْحَسَنِ صَلَواتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آبائِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ وَلِيًّا وَحَافِظًا وَقَائِدًا وَنَاصِرًا وَدَلِيلًا وَعَيْنًا حَتَّى تُشْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعًا وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

قال الله عز وجل:

« يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ »

(الإسراء: ٧١)

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

«يُدْعَى كُلُّ قَوْمٍ بِإِمامِ زَمَانِهِمْ وَكِتابِ رَبِّهِمْ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِمْ»

(عيون اخبار الرضا للصدوق ص ٣٧).

عن عبد الله بن سنان قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ»، قال (عليه السلام):

(إِمامِهِمُ الَّذِي بَيَّنَّ أَظْهَرِهِمْ وَهُوَ قَائِمٌ أَهْلِ زَمَانِهِ)

(الكافي: ١ / ٥٣٩)

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية)

(الكافي: ١ / ٣٧٧)

ص: ٥

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم):

(لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ، لَبَعَثَ اللَّهُ رَجُلًا مِّنَّا، يَمْلُؤُهَا عَدْلًا كَمَا مَلِئْتُ جَوْرًا)

(غيبه الطوسي: ١٨٠؛ وسنن أبي داود: ٤/١٠٦، ح ٤٢٨٢؛ وسنن الترمذي: ٤/٥٠٥، ومسند أحمد بن حنبل: ١/٣٧٦)

ص: ٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاه وأتم السلام على سيدنا ونبينا وهادينا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلى آله الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين من الأولين والتابعين وبعد:

نظرا للطلبات المتكرره من المؤمنين الكرام أن أجمع الإجابات المتعلقة بالإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ، في لقاءاتهم المباشره بسماحه علامه الشيخ على الكوراني أعزه الله، في مركز المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) في قم المقدسه، أو من خلال الأسئلة الوارده.

فقد ارتأينا جمع هذه الإجابات في كراس لتكون في متناول الأخوه المؤمنين الأءزاء، خاصه مع وجود المدعين الرافعين للشعارات البراقه الكاذبه، ممن يدعى الإرتباط المباشر بالإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) .

ولاء يخفى على الجميع أن سماحه الأستاذ حفظه الله تعالى له الباع الطويل في هذا المجال منذ سنين. لما عرف عنه أنه يختار الروايات الصحيحه الوارده عن أهل البيت (عليهم السلام)، ويدقق

فى النقل والتحلل؁ لذلك كانت أجوبته وتحليلاته مقنعه. فجزاه الله تعالى وجميع العلماء الذين يخدمون الشريعة المقدسه خير جزاء المحسنين. وجعلنا وإياكم من المنتظرين الصادقين لفجر الظهور المقدس..

حسين عبيد القريشى

قم المقدسه

غره ذى القعده الحرام ١٤٣٣ هجرية

ص: ٨

السلام عليكم شيخنا الجليل لدينا مجموعه من الأسئلة المتعلقة بالإمام المهدي أرواحنا لمقدمه الفداء وعصره الموعود، التي وردت وترد أيضا من الاخوه المؤمنين والأخوات المؤمنات، نلتمس من سماحتكم الإجابة عليها مع دعواتنا لسماحتكم بدوام السلامه والعافيه.

وقبل الدخول فى الأسئلة لدينا تساؤل مهم وهو هل أحاديث الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) تحتاج إلى تخصص، أم أنها قضيه عقائديه يمكن للجميع فهمها واستيعاب مايتعلق بها دون الرجوع إلى أهل العلم؟

الشيخ الكورانى:

وعليكم السلام ورحمه الله وبركاته، وعلى جميع الأخوه المؤمنين والأخوات المؤمنات وجعلنا الله تعالى من المنتظرين الحقييين لإمام زماننا روحى له الفداء.

وبعد: فقد يتصور البعض أن قضيه الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) والبحوث المتعلقة بها لايلزم فيها البحث والتحقيق فيها كالفقه والعقائد، لأنها يشملها التسامح فى أدله السنن وهذا خطأ على إطلاقه، فلا يمكننا قبول الأحاديث فى أى موضوع بدون تدقيق وتحقيق، وقضيه الإمام المهدي صلوات الله عليه، فى أصلها وفروعها لابد فيها من البحث والتأكد من الموضوع فى أسانيد الأحاديث

ومتونها، والقرائن التي يطمئن الباحث إليها. خاصة أنه توجد روايات وضعها رواه السلطه المعاديه لأهل البيت (عليهم السلام) .

آخر الزمان

السؤال رقم ١:

هل المقصود بعبارة: آخر الزمان، في الروايات عصر الظهور الشريف، أو آخر أيام الدنيا؟

الشيخ الكوراني:

الدنيا مجموعه أزمان وحقب وسنين ومراحل، من أينا آدم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) إلى آخر إنسان يولد ويموت ولا يعلم نهايه الزمان إلا الله عز وجل والذين أطلعهم على علمه وهم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته (عليهم السلام) .

وعباره آخر الزمان فيها إشاره إلى دوله أهل البيت على التي هي دوله العدل التي تستمر إلى آخر الزمان، فأخر الزمان بهذا المعنى زمان أهل البيت (عليهم السلام) .

لكن آخر الزمان واقتراب الآخرة يبقى أمرا نسبيا، فقد قال الله تعالى: «إِقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ» (القمر: ١) ، ونقرأ في الحديث أن نبينا (صلى الله عليه وآله وسلم) هو نبي آخر الزمان، وأنه (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: بعثت والساعة كهاتين وأشار إلى إبهامه وسبابته الكريمتين. (كنز العمال ج ١٤ ص ٥٦٧ تحت رقم ١٣٩٥٧١).

فآخر الزمان هو مرحله حكم أهل البيت (عليهم السلام) ، وهو كل الفتره

ص: ١٠

التي بعث فيها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، إلى مرحلة حكم الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) والتي هي آخر الزمان كما تذكر في الروايات.

العراق عاصمه دوله العدل الإلهي

سؤال رقم ٢:

ما هي الرقعه الجغرافيه التي تكون عاصمه الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) هل هي الكوفه فقط أم المقصود العراق المحدد في زماننا الحاضر وما هو شكل الدوله ونظام الحكم في عصر الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؟ .

الشيخ الكوراني:

عندما تذكر الروايات الكوفه أو ظهر النجف، فقد يكون المقصود بها العراق. لذلك يحتاج الأمر إلى التدقيق في القرائن التي تعين المقصود بالكلمه.

وأما دوله الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) فهي بدايه لتطور جديد في حياه البشريه، وليس عندنا معلومات كثيره عن شكل الدوله وأنظمتها، لكن عندنا أصحابه الثلاث مئه وثلاثه عشر الذين يحكمون العالم، ومعناه أن العالم سيقسم إلى ٣١٣ ولايه.

وعندنا أن الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) يحكم بالواقع كحكم آل داود، يعنى بالحكم الذى أظهر الله سبحانه وتعالى منه نموذجا لداود وهو الحكم الذى يريه الله تعالى إياه فلا يحتاج معه إلى بينه ويمين. (المعجم الموضوعى لأحاديث الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ٧٣٠ عن بصائر الدرجات ٢٠٨).

ص: ١١

وإذا قام قائم آل محمد (عجل الله تعالى فرجه الشريف) حكم بين الناس بحكم داود (عليه السلام) لا يحتاج فيه إلى بينه يلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه، ويخبر كل قوم بما استبطنوه ويعرف وليه من عدوه بالتوسم. (الإرشاد: ٣٩٥؛ روضه الواعظين ٢/٢٩٧).

وأصحاب الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) كذلك يعطيهم الله هذه القدره، فهم على مستوى عظيم من الإيمان والقرب من الله تعالى. وقد ورد أن الإمام يقول لحاكم المنطقه من أصحابه إذا أشكل عليك أمر في القضاء، في قضيه، في الفقه، في أمر إداري، فانظر إلى كفك. (المعجم الموضوعي الأحاديث الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ٣٠٩ / ٧٢٩).

وفي غيبه النعماني، عن الإمام الصادق (عليه السلام): إذا قام القائم بعث في أقاليم الأرض في كل إقليم رجلا يقول: عهدك في كفك فإذا ورد عليك أمر لا تفهمه ولا تعرف القضاء فيه فانظر إلى كفك، واعمل بما فيها.. (الغيبه للنعماني / ٣١٩).

والمهم أن نمط التنظيم في عصر الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) في نمط غير عادي، ولا بد أن الناس يكون لهم دور في الحكم، والنساء لهن دور في الحكم أيضا.

والتطور يكون شاملا، مثلا- الجبال تفتح فيها الطرقات بآيات القرآن: «وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ» (٤ الرعد: ٣١) وهناك مؤشرات على أن نمط الإدارة سيكون بمشاركة الناس، والناس لا يريدون بديلا للإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف). لأن الوعي والإيمان وتطوير العلوم، تجعل التفكير بالخروج على النظام عملا جنونيا .

السؤال رقم ٣:

متى تكون سنه الظهور الشريف بالنسبه للتقويمات الموجوده فى زماننا بالميلادى أم الهجرى، وهل تكون سنه فرديه أم زوجيه وهل حددتها الروايات الشريفه، وهل نحن فى عصر الظهور الشريف؟

الشيخ الكورانى:

نقول إن شاء الله تعالى نحن فى عصر الظهور ولا نجزم، ولا تحدد لا هذه السنه ولا الآتية. وبحسب ما تشير إليه الروايات الشريفه إن ظهورها (عجل الله تعالى فرجه الشريف) فى سنه فرديه، وقبله اليمانى والسفيانى فى سنه زوجيه.

ولابد أن يكون شهر رمضان فى تلك السنه الزوجيه الثالث والعشرون منه ليله جمعه، ويليه السنه الفرديه، ويكون العاشر من محرم فيها يوم سبت. هذه مواصفات السنه.

لكن أى سنه هى؟ لا نستطيع أن نوقت لأننا منهيون عن التوقيت. نأمل أن يكون ذلك قريبا وندعو الله تعالى أن يكون قريبا.

ورد فى الإرشاد عن أبى بصير، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: لا يخرج القائم إلا فى وتر من السنين، سنه إحدى أو ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع. (الإرشاد: ٣٦١)، وفى غيبه الطوسى عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: لا يخرج القائم إلا فى وتر من السنين، تسع وثلاث وخمس وإحدى. (الغيبه: ٣٧٤)، والتوقيت بحسب التقويم الهجرى المتعارف عندنا وليس بالتقويم الميلادى كما فى سؤالكم.

ماهى العلامات الحتميه التي ذكرتها الروايات الشريفه وهل هناك علامات أخرى ولكنها يمكن أن تخضع للبداء؟

الشيخ الكوراني:

قال الشيخ المفيد قدس سره فى كتاب الإرشاد: هناك علامات قبل قيام القائم المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وحوادث تكون أمام قيامه، وآيات ودلالات: فمنها: خروج السفينى، وقتل

الحسنى واختلاف بنى الملكى العباس ف الدينوى، وكسوف الشمس فى النصف من شهر رمضان، وخسوف القمر فى آخره على خلاف العادات، وخسف بالبيداء، وخسف بالمغرب، وخسف بالمشرق، وركود الشمس من عند الزوال إلى وسط أوقات العصر، وطلوعها من المغرب، وقتل نفس زكيه بظهر الكوفه فى سبعين من الصالحين، وذبح رجل هاشمى بين الركن والمقام وهدم سور الكوفه... (الإرشاد: ٢ / ٣٦٨. روضه الواعظين: ٢٦٢ و تاج الموالييد / ٧٠، والمستجد / ٢٥٣، والصراط المستقيم: ٢ : ٢٤٨).

والعلامات الحتميه لا يكون فيها بداء، ولكن بقيه العلامات غير الحتميه يمكن أن يكون فيها تقديم وتأخير.

والعلامات الحتميه قبل خروج الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف): خروج اليمانى والسفينى فى نفس السنه التي تكون قبل الظهور وقتل النفس الزكيه بين الركن والمقام وصيحه جبرائيل (عليه السلام) فى السماء، وخسف بالبيداء.

فعلن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: قبل القائم (عليه السلام) خمس علامات محتومات اليمانى و السفيانى و الصيحه و قتل النفس الزكيه و خسف بالبيداء. (الكافى، ٣٠٠/٨، ٣٤٨ / الوسائل ١١: ٦٤) وهذه العلامات تكون متسلسله فيما بينها و تبقى العلامات الباقيه غير الحتميه بمثابه ممهدات.

لكن المفتاح الرئيسى يمكن أن نعبر بهذا التعبير قبل الظهور المبارك هو سقوط النظام فى الحجاز و سيطره اليمانى على اليمن و الحجاز، و يكون ممثل الإمام (عليه السلام).

شخصيات عصر الظهور (الخراسانى)

السؤال رقم ٥:

من هو الخراسانى و ماهو دوره الإيجابى فى عصر الظهور الشريف؟

الشيخ الكورانى:

الخراسانى: هو حاكم إيران، و خراسان يقصد بها إيران. و الخراسانى نسبه إليها و ينشغل الإيرانيون سنه الظهور بخلاف داخلى بين الخط القومى و الخط المسلم المتدين، حتى يغلب أصحاب الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) على من خالفهم، و يذهب القائد الخراسانى و قائده قواته شعيب بن صالح إلى العراق و يباعدون الإمام (عليه السلام).

ولم يرد عندنا أن قواتهم تدخل العراق، بل يذهبون ليباعدوا

ص: ١٥

الإمام سلام الله عليه بعد دخوله إلى العراق، ويسلمونه رايه بلاد خراسان.

وبعد ذلك يتحركون حسب ما يطلب منهم، فتأتي الرايات السود عندما يتحرك إلى دمشق. ولم أجد أى دخول الجيش خارجى إيرانى فى روايه معتبره.

نعم بعد ظهور الإمام سلام الله عليه يسلمونه الرايه، وتكون إيران تحت حكمه وتركيا ومصر والخليج أيضا.

والإمام ينصب شعيب بن صالح قائدا عاما لقواته، وهو يحرك

جيشه حسب حاجته فى حركته نحو الشام والقدس.

(اليمانى)

السؤال رقم ٦:

من هو اليمانى و ماهو دوره الإيجابى فى حركه الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ؟

الشيخ الكورانى:

اليمانى: من اليمن، هذا ماتنص عليه الروايه، وليس من أى بلد آخر، كما يتوهم البعض، ويحاول أن يطبقه على شخص يراه صالحا فى نظره.

واليمانى الموعود من العلامات المحتومه، وهو من أصحاب الإمام صلوات الله عليه الخاصين، ويحكم اليمن قبل ظهور الإمام (عليه السلام) بنحو سته أشهر، وفى تلك الفتره يكون الإمام سلام الله عليه بين الناس يراه بعضهم، ويتحرك ويتصل بأنصاره فى إيران والعراق

ص: ١٦

وغيره، ويحضر لظهوره صلوات الله عليه.

ويكون اليماني ممثله والناطق الرسمي بإسمه سلام الله عليه، وهو يرجع الأمور إلى اليماني، ويوجب طاعته، وهذا يكون امتحانا للشيعة لأنه يقول للإيرانيين إنتهت ولايه العلماء فأطيعوا اليماني! أو يرسل اليماني كتاب إلى النجف ويقول للمراجع ضعوا رسائلكم في المكتبات ودرسوا هذا الكتاب، فهذا الفقه الواقعي. وهذا سيكون أمرا صعبا على الناس.

فاليماني يكون امتحانا للشيعة في إيران وللشيعة في العراق وفي العالم، لأنه تجب طاعته. ويكون مده ذلك سته أشهر هذا من جهة ومن جهة أخرى يكون الأمر سهلا لأن الناس يمكنهم أن يصلوا ولو بواسطة إلى الإمام صلوات الله عليه.

إذن اليماني من أصحاب الإمام الخاصين صلوات الله عليه وهو ممدوح، ويعيش في اليمن ويظهر في اليمن ويحكم اليمن، يلتفت حوله أهل اليمن عصبه سواء كانوا زيديين أو شوافع أو إسماعيليه أو جعفرية، كلهم يلتفون حوله وهو يعرف كيف يديرهم. وليس معنى ذلك أن اليمن تصبح شيعة اثني عشرية، نعم بعد أن يظهر الإمام صلوات الله عليه تتبعه الجماهير، أما اليماني فهو اثنا عشرى، وهو معتمد عند الإمام روجي له الفداء.

والإمام يوجهه كيف يأخذ الحكم، وكيف يلتفت حوله أهل اليمن.

وأما أنه هو عالم أم لا؟ فيكفي أنه صاحب الإمام (عليه السلام)

ومعتمده، فهو عالم ومن أصحاب الإمام الخاصين، ومن كبار أولياء الله تعالى وعنده المعجزات.

(السفياني)

سؤال رقم ٧:

من هو السفياني وما هو دوره السلبى فى عصر الظهور الشريف؟

الشيخ الكوراني:

المتفق عليه بين العلماء أن تسميته بالسفياني نسبة إلى أبي سفيان لأنه من ذريته. كما يسمى ابن آكله الأكلاد نسبة إلى جده هند زوجه أبي سفيان التي سميت بذلك لأنها حاولت أن تأكل كبد الحمزه سيد الشهداء رضى الله عنه بعد شهادته فى أحد. فعن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: يخرج ابن آكله الأكلاد من الوادى اليابس. وهو رجل ربه (أى مربوع) وحش الوجه، ضخم الهامه، بوجهه أثر الجدرى، إذا رأته حسبته أعور. اسمه عثمان وأبوه عينه (عنبسه)، وهو من ولد أبي سفيان، حتى يأتى أرض قرار ومعين فيستوى على منبرها.. (البحار ٥٢/ ٢٠٥).

وفى حديث آخر أنه من ولد عتبه بن أبي سفيان وأولاد أبي سفيان خمس: عتبه ومعاويه ويزيد وعنبسه وحنظله.. (البحار: ٥٢/ ٢١٣).

يعنى المفهوم من الروايات أن السفياني شخص، صحيح أنه يمثل حركة ولكنه شخص يحكم الشام.

وهو من ذريه أبي سفيان وليس حركة أو حزبا بهذا المعنى والمشهور عند الناس أن السفياني يفتك فى العراق، لكن لم أجد

ص: ١٨

ذلك فى روايه صحيحه عن أهل البيت (عليهم السلام) . نعم ورد أنه يقتل جماعه فى المدينه المنوره.

وقد ضخم الرواه دور السفينانى فى العراق، وأصل ذلك من وضع الرواه الأمويين. وقد انتشر ذلك فى عصرنا لأن بعض الكتاب عن الإمام المهدي صلوات الله عليه، تبنا هذه الروايات ونشروها.

وقد بلغ الأمر أنه عندما كانت بغداد تواجه يوميا عشرين سياره مفخخه، اتصل بى أحد المؤمنين يسألنى عن السفينانى!

فقلت له: الوضع الذى أنتم فيه أشد من السفينانى، لأن السفينانى لا يحكم العراق ولا يدخل الكوفه كما يتصور البعض، فالكوفه تأتى بمعنى العراق وتأتى بمعنى مدينه الكوفه، والقدر المتيقن أن جيش السفينانى قوات محدوده تستدعى إلى العراق لحفظ الأمن فى منطقه معينه وفترة قصيره.

الذى يحكم العراق أهله، والموجه لأهل العراق مستمره إلى ظهور الإمام سلام الله عليه، والسفينانى له دور محدود فى العراق. ولا يبعد أن أهل منطقه ما يطلبون قوه من خارج العراق لحفظ الأمن فيها.

وبمجرد أن يظهر الإمام المهدي سلام الله عليه وسيطر على الحجاز يهرب السفينانى من العراق وينسحب.

ما مر على العراق بعد سقوط الطاغيه أشد من جيش السفينانى، فقد قتل الألوف من قبل أصحاب السفينانى مشايخ الحيوانات المفخخه!

قال أحد الإخوه اليمانيين ويسمى المسجد فى صنعاء: يقول

لهم الشيخ الوهابي: أنت إذا كنت تعرف أن وراء هذا الطوفه يوجد امرأه جميله جدا، وأن الوصول إليها لا- يكلفك إلا- أن تكبس الزر، فقط تدوس الزر لتصل إليها فهل تفعل؟

يقول: نعم! وهكذا يغسلون أدمغتهم ليعثوهم إلى العراق وسوريه، ويقولون لهم إن الوصول إلى الحور العين بأن تفجر نفسك! فإذا فعلت ذلك تنال شرف الغداء مع رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) .

سمعت أنهم فى سوريا وجدوا مع انتحارى وهابى ملعقه! قالوا له: سوف تصل وقت الغداء ولا فرصه لأن تجد ملعقه! فخذ معك ملعقه حتى تتغدى مع رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) . هكذا يربون هؤلاء الحمير، وهؤلاء هم جماعه السفينانى، لكنهم لا يحكمون العراق كما يتخيل البعض، وجيش السفينانى هو قوه لحفظ الأمن فى منطقه من العراق، لا أكثر.

وفى بعض الروايات الشريفه أن الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) عندما يتوجه إلى العراق ينهزم السفينانى أو ينسحب.

ففى غيبه النعمانى وتفسير العياشى: ١٥/١ وغيرهما من المصادر، النص الكامل للحديث المهم عن الإمام الباقر (عليه السلام) الذى ينص على تسلسل الأحداث فى بدايه حركه السفينانى، وفيه: يا جابر، إلزم الأرض ولا تحركن يدك ولا رجلك أبدا حتى ترى علامات أذكرها لك فى سنه، وترى مناديا ينادى بدمشق وخسفه بقرية من قراها، ويسقط طائفه من مسجدها... إلى آخر الروايه أهل الشام يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات: الأصهب والأبقع والسفينانى ، الأصهب إسم من أسماء

الأسد والأبقع رجل في وجهه بقع يخرج على الأصبه كأنه إنقلاب، فيظهر السفيناني وينتصر عليهما ويأخذ الحكم ومن معه حتى لا يكون له همه إلا آل محمد (صلى الله عليه و آله و سلم) وشيعتهم... (أعيان الشيعة للعاملى ج ٢ ص ٧٢).

على أية حال الشىء القطعى عندنا فى مصادرنا عن أهل البيت (عليهم السلام) ومصادر أتباع المذاهب الأخرى أن من علامات المهدي أرواحنا فداه أن تكون دوله معاديه له ولأتباعه مركزها الشام، وتشمل الأردن وربما قسما من فلسطين وتكون عدوه لأهل البيت (عليهم السلام) يحكمها السفيناني وهو شخصيه من بنى أميه و من ذريه أبى سفيان، ويكون معاديه للإمام سلام الله عليه متحالفه مع أعدائه. والإمام بعد مكثه فى العراق يزحف باتجاه الشام والقدس ويحاربه.

هذا أمر ثابت عند الكل، و منطلقات السفيناني نفس منطلقات القاعده، الآن اذا رجعنا إلى أوصاف السفيناني التى وردت فى مصادر السنه والشيعة، مثلا ابن حماد فى كتابه الفتن وهو مصدر مهم ويعتبر من أئمه السلفيه. ابن حماد يقول لا تكون له مهمه إلا العراق وقتل آل محمد ومن اسمه فاطمه وزينب وعلى.

إذن نمط القاعده هو نفس نمط السفيناني، وعندنا نص ينطبق عليه يقول قبل السفيناني يخرج مصرى ويمانى، أى يسرون على خطه الناصبى ويمهدون له. فخط السفيناني هو هذا الخط التكفيرى الذى يكفر كل من خالفه بالرأى، وعنده حقد خاص على الشيعة.

القاعده لم تقتل ولا أظنها تقتل يهوديه واحده، فهم أعداء للأمريكان لكن لليهود، لا! هذه المواصفات الموجوده فى خط

التكفيريين والقاعده هي نفسها الواردة في الروايات عن السفيناني.

في غيبه النعماني، عن المغيرة بن سعيد عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إذا اختلف الرمحان بالشام لم تنجلي إلا- عن آيه من آيات الله سبحانه. قيل: وما هي يا أمير المؤمنين؟ قال: رجفه تكون بالشام يهلك فيها أكثر من مائه ألف، يجعلها الله سبحانه رحمه للمؤمنين وعذابا على الكافرين. (غيبه النعماني ٢٥٦).

إدعاءات السفاره

السؤال رقم ٨:

كثر في الآونه الأخيره إدعاءات المهديوه والسفاره والنيابه الخاصه عن الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) فما هو تعليقكم على هذا الموضوع، و ما هو ردكم على من يدعى ذلك؟

الشيخ الكوراني:

حاشا الله عز وجل أن يجعل حجته غير واضحه تشبهه بغيرها، إن الله عز وجل يعطى للمعصومين صلوات الله عليهم من الأنبياء والأوصياء، من الوضوح والبراهين والحجج ما يظهر الحق واضحا لا يشتهه بغيره.

والإمام المهدي روي له الفداء عندما يظهر لا- يمكن أن يشتهه به لا قائد ثوره ولا زعيم سياسى ولا ضابط جيش ولا معمم وحتى مرجع.

ص: ٢٢

فروعته أرقى من الجميع. وتكون المعجزات بين يديه ومعه.

وقد سئل الإمام الصادق (عليه السلام) عندما قال إنه قبل ظهور الإمام (عليه السلام) سوف تظهر اثنتا عشرة رايه يدعون المهديه، فبكى بعض الحاضرين فقال له لم تبكى؟ قال: يا بن رسول الله تقول أن الرايات لا تعرف أى من أى، فكيف نعرفه إذا ظهر؟ فنظر الإمام الصادق (عليه السلام) إلى الشمس داخله من نافذه وقال له: إن أمرنا أبين وأوضح من هذه الشمس..

فعن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: ولرفعن اثنتا عشرة رايه مشتبهه، لا يدري أى من أى! قال المفضل: فبكيت، فقال ما يبكيك يا أبا عبد الله؟ فقلت: كيف لا أبكى وأنت تقول ترفع اثنتا عشرة رايه لا يدري أى من أى، فكيف نصنع؟ قال فنظر إلى شمس داخله فى الصفه فقال: يا أبا عبد الله ترى هذه الشمس؟ قلت: نعم. قال: والله لأمرنا أبين من هذه الشمس. (الكافى: ١ / ٣٣٨، والنعمانى / ١٠١).

فالإمام (عليه السلام) لا يمكن أن يشته به وحينئذ يقع الناس فى حيره. ثم إن نداء جبرائيل باسمه. ونفس شخصيته وكلامه ومنطقه ومعرفته باللغات، فهذه كلها أدله.

وأهمها المعجزات، يطلبون معجزه من الله عز وجل يجريها على يده فيرونها، فلا بد من الإطمئنان من هذه الناحيه.

وهؤلاء الذين يدعون المهديه لا يمكن أن يلتبس أمرهم على عاقل، فضلا عن مؤمن. وأما من يدعى إنه هو الإمام أو يدعى أنه سفير الإمام أو له ارتباط خاص بالإمام سلام الله عليه، فنحن نكذبه.

وقد صح عند جميع علماء الطائفة وبأسانيد صحيحة أن السفير الرابع على بن محمد السمرى رضوان الله عليه جمع العلماء وفقهاء الطائفة فى بغداد وأخبرهم وقرأ لهم نصا من الإمام سلام الله عليه، وفيه معجزه تثبت صحته.

قرأ عليهم كتاب الإمام (عليه السلام) يقول فيه: بسم الله الرحمن الرحيم يا على بن محمد السمرى أعظم الله أجر إخوانك فيك فإنك ميت ما بينك وبين ستة أيام فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد يقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبه الثانيه فلا ظهور إلا بعد إذن الله عز وجل وذلك بعد طول الأمد وقسوه القلوب، وامتلاء الأرض جورا، وسيأتى شيعتى من يدعى المشاهده ألا- فمن ادعى المشاهده قبل خروج السفينى والصيحه فهو كاذب مفتر، ولا- حول ولا- قوه إلا- بالله العلى العظيم.. (المعجم الموضوعى لأحاديث الإمام المهدي (عليه السلام) ٤٦١ عن كمال الدين ٥١٦/٢).

فإذا رأيتم أحدا يقول رأيت الإمام أو يدعى أن له علاقه خاصه به، إذا قال إن الإمام كلفنى بأن أبلغ عنه كلمتين للناس، مثل هذا الذى فى البحرين يقول أن الإمام أعطانى خاتم سليمان، وهذا الذى يقول إنه سفير الإمام، حفيد الإمام وصى الإمام والحاكم بعده، أو يقول إنه اليمانى.

هذه الإدعاءات وأمثالها نقول لأصحابها نحن عقيدتنا أنه قبل النداء السماوى الصيحه والسفينى كل من يدعى ارتباط خاصه بالإمام (عليه السلام) فهو بين ثلاثه أمور: إما يوجد خلل فى عقله، وإما أن يكون صاحب مشروع وهو كذاب مفترى، أو ليكون صادقا فيرينا

معجزه. وإذا صدق أنه مرتبط بالإمام سلام الله عليه فما أسهل أن يطلب منه معجزه.

إذن نحن مأمورون بتكذيب كل من ادعى النيابة الخاصة ما لم

يأتى بمعجزه.

رؤيه الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

السؤال رقم ٩:

هناك من يدعى إمكان رؤيه الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) بل تحققها مستنده على بعض النصوص والروايات، فما هو رأيكم فى هذا؟

الشيخ الكوراني:

بعد السفير الرابع على بن محمد السمرى قدس الله نفسه، ليس هناك سفاره للإمام سفير أو وكيل يبلغ عنه إلى شيعته وبقية المسلمين.

فالذى يدعى هذا الإدعاء ويقول لدى ارتباط خاص وأنا أبلغكم حتى لو كان حرفاً، فهذا معناه ادعاء السفاره الخاصه ولا نقبل منه، ونقول له تختر بين ثلاث إما أن نقول كذاب مفتر، وأما أن نقول عنده خلل فى ذهنه وفى عقله، وإما أن يأتينا بمعجزه، فالأئمه (عليهم السلام) كانوا يرسلون أحدا بكتاب ومعه معجزه.

كما أشرنا فى الجواب السابق الشخص الذى يقول أنا تشرفت برؤيه الإمام روحى له الفداء، نرى هل يدعى شيئاً من السفاره

ص: ٢٥

الخاصه؟ اذا ادعى أن الإمام (عليه السلام) قال له كن مرجع تقليد أو بلغ الكلمه الفلانيه، أو أمره أن يؤسس حزبا، ويجمع حوله مجموعه مسلحه كالمافيا، فهو يدعى السفاره الخاصه، نقول له لا نصدقك إلا بمعجزه فخلاصه القول هناك فرق بين رؤيه الإمام (عليه السلام) والتشرف بلقاءه وبين إدعاء النيايه الخاصه والسفاره وما شابه الذي يحتاج إلى دليل ومعجزه ليثبت من يدعى ذلك أما إذا لم يدعى شيئا، فتصديقنا له يتبع وثاقتنا به وبصحه حواسه وعدالته.

فالمشاهده فى عصر الغيبه ممكنه وواقعه وصحيحه، ولكن بدون أى ادعاء لأى ارتباط خاص بالإمام روحى له الفداء.

البيان العالمى للإمام (عليه السلام) عند ظهوره

السؤال رقم ١٠:

تذكر بعض الروايات أن الإمام (عليه السلام) عند أول ظهوره الشريف يوجه خطابا عاما للناس ويفهمه كلهم على اختلاف لغاتهم وألسنتهم فالسؤال هنا كيف يكون ذلك وهل الإمام أرواحنا فداه سوف يلقى خطابا باللغه العربيه وترجم أم بعده لغات أم بطريقه الإعجاز؟

الشيخ الكورانى:

المعلوم فى عقيدتنا بالمعصومين صلوات الله عليهم أجمعين أنهم حجه على العباد ومن لوازم هذا المقام السامى وهذه المنزله العظيمه أنهم (عليهم السلام) يعرفون لغات البشر بل حتى لغات جميع

المخلوقات وهذا مالا يفهمه ولا يعتقد به غيرنا فقد كان أئمتنا يكلمون الناس كل بحسب لغته ولا يحتاجون إلى مترجم والإمام المهدي روى له الفداء أحد المعصومين الذين نعتقد بمقامه ومكانته عند الله عزوجل وهو سيؤسس دوله العدل الإلهي فمن الطبيعي عند خروجه أن يوجه خطابا للبشرية ويسمع العالم كله خطابه وكلامه، والذي أفهمه من بعض الروايات أنه سوف يتكلم بعده لغات مشهوره مثلا العربية والفارسيه والإنكليزيه يعني أربع أو خمس لغات والباقي من الناس يمكن أن يترجم لهم بالوسائل الموجوده أو يكون بطريق المعجزه بحيث أن الله عزوجل يجعل الناس يفهمون مايقول ليكون عليهم حجه فكل الناس سوف يسمعون كلامه ويرون شخصه فهو سوف يستعرض ظلامه آباءه وأجداه وما جرى عليهم على أيدي الطغاه والظلمه على مر التاريخ ويقول أننا أهل البيت وشيعتنا ظلمنا طول التاريخ وسفكت دماننا وشردنا وذلك يكون في اليوم التالي لظهوره (عليه السلام) ويكون يوم عاشوراء يوم سبت كما تذكر الروايه، يعني بيان الإمام المهدي (عليه السلام) العالمى يكون يوم عاشوراء يدخل (عليه السلام) المسجد الحرام ليخاطب شعوب المسلمين كلهم وشعوب العالم بلغاتهم، وقد روت مصادر الشيعه والسنة فقرات من خطبته (عليه السلام) وبيانه الأول إلى العالم، عن عبد الأعلى الحلبي قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): والله لكأنى أنظر إليه وقد أسند ظهره إلى الحجر، ثم ينشد الله حقه ثم يقول: يا أيها الناس من يحاجنى فى الله فأنا أولى الناس بالله، ومن يحاجنى فى آدم فأنا أولى الناس بآدم، يا أيها الناس من

يحتاجني في نوح فأنا أولى الناس بنوح، يا أيها الناس من يحتاجني في إبراهيم فأنا أولى بإبراهيم، يا أيها الناس من يحتاجني في موسى فأنا أولى الناس بموسى، يا أيها الناس من يحتاجني في عيسى فأنا أولى الناس بعيسى، يا أيها الناس من يحتاجني في محمد فأنا أولى الناس بمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم). يا أيها الناس من حاجني في كتاب الله فأنا أولى الناس بكتاب الله ثم ينتهي إلى المقام ويصلي عنده ركعتين. (المعجم الموضوعي لأحاديث الإمام المهدي (عليه السلام) ٥٢١ عن روايه العياشي: ٥٦/٢).

قال أبو جعفر الباقر (عليه السلام): هو والله المضطر في كتاب الله وهو قول الله: «أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ الشُّوْءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ» النمل: ٦٢، وجبرئيل على الميزاب في صورته طائر أبيض، فيكون أول خلق الله يبايعه جبرئيل (عليه السلام) ويبايعه الثلاثمائة والثلاثة عشر وهم الخواص والقاده.

هذا في مكة وعند الكعبة الشريفه وهناك روايه تقول أنه سوف يخطب خطابا آخر لشيعته في مسجد الكوفه أو في مكان قريب من النجف ومن شده بكاء الناس لا يدرى مايقول في خطبته صلوات الله عليه هكذا تنقل بعض الروايات نسأله عز وجل أن يرينا ذلك اليوم العظيم الذي نتشرف بلقاء وليه روحى له الفداء....

يدخل الكوفه وبهاتلات رايات قد اضطربت فتصفو له، ويدخل حتى يأتى المنبر فيخطب فلا يدرى الناس ما يقول من البكاء... إلى آخر

الروايه. (الأرشاد للمفيد ٣٦٢).

ولك أن تقدر كيف سيهتر العالم لهذا الحدث الكبير المفاجئ!

وكيف ستفرح الشعوب الإسلاميه المضطهده وتعبر عن فرحتها بظهور قائدها الموعود على لسان نبيها (صلى الله عليه و آله و سلم)، وإعلانها الاستعداد النصرته.

مسجد الكوفه

السؤال رقم ١١:

السؤال عن حديث قرأته عن وضع مسجد الكوفه عند ظهور الإمام المهدي سلام الله عليه يكون له ألف باب، كيف يمكن هذا من الناحيه الهندسيه يعنى ما هو حجم هذا المسجد حتى يكون فى تلك الحاله؟

الشيخ الكوراني:

لم يرد عندنا أن مسجد الكوفه يوسع إلى هذا الحد، لكن ورد أن الإمام سلام الله عليه يبنى مسجدا بين الكوفه و كربلاء له ألف باب غير هذا المسجد المعروف...

ففى غيبه الطوسى: عن ثابت عن أبى جعفر (عليه السلام) فى حديث طويل جاء فيه قوله (عليه السلام): يدخل المهدي الكوفه. قد اضطربت بينها فيدخل ويخطب ولا يدرى الناس وهو قول رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) (كأنى بالحسنى والحسينى وقد قاداها) فيسلمها إلى الحسينى فيبايعونه، فإذا كانت الجمعه الثانيه قال الناس: يا ابن رسول الله الصلاه خلفك تضاهى الصلاه خلف رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) والمسجد لا يسعنا، فيقول: أنا مرتاد لكم فيخرج إلى الغرى

فيخط مسجدا له ألف باب يسع الناس، عليه أضيص، ويبعث فيحفر من خلف قبر الحسين (عليه السلام) لهم نهرا يجري إلى الغريين حتى ينبذ في النجف ويعمل على فوهته قناطر وأرحاء في السبيل وكأني بالعجوز وعلى رأسها مکتل فيه بر حتى تطحنه بكربلاء)..(المعجم الموضوعي لأحاديث الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ٥٥٩ عن روضه الواعظين: ج ٢ ص ٢٦٣ وكشف الغمه: ج ٣ ص ٢٥٣، الغيبة للطوسي ٢٨٠).

وعن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: يبنى في ظهر الكوفة مسجده له ألف باب، وتتصل بيوت الكوفة بنهري كربلاء والحيره، حتى يخرج الرجل على بغله سفراء يريد الجمعة فلا يدركها. (الغيبة للطوسي ٢٨٠).

والسفراء: الخفيفه السريعه، أي يركب وسيله خفيفه سريعه فلا يدرك صلاه الجمعة، لأنه لا يجد موقفا فارغه ومحلا للصلاه.

ومسجد الكوفه ورد في الأحاديث الصحيحه أنه مصلى آدم ونوح (عليهما السلام)، وأن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في إسرائه و معراجہ نزل وصلى فيه، نعم يمكن أن يعاد بناءه، ويجرى عليه بعض التغيرات بأمر الإمام (عليه السلام)،

لكن المسجد الآخر الذي يبنيه له ألف باب، وهذا لعله مسجد الجمعة العالمى. وله ألف باب يعنى مع مطاراته ومواقف سياراته والوسائل التي تكون في ذلك العصر، ويكون بين الكوفه وكربلاء وإلى جانبه يكون مسجد الكوفه.

عقيدته أهل السنه بالإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

السؤال رقم ١٢:

لماذا لا يؤمن أهل السنه بوجود الإمام وانه مولود في سنه ٢٠٠هـ مع كثرة الأحاديث الواردة بشأنه في مصادرهم، فالمشهور عندهم إنه سيولد في آخر الزمان فكيف يكون ذلك، فهل لهم دليل معتبر على نفى ولادته؟

الشيخ الكوراني:

يتصور البعض أن عقيدته المهدي المنتظر عقيدته خاصه بالشيعة، بينما هي عند السنه أصيله كأصالتها عند الشيعة، لا فرق بين الجميع في ثبوت البشاره عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بالمهدي المنتظر (عليه السلام) ولا في مهمته العالميه، ولا في شخصيته المقدسه المتميزه، ولا في علامات ظهوره ومعالم ثورته.

وقد يكون الفرق الوحيد أننا نحن الشيعة نعتقد بأنه هو الإمام الثاني عشر المولود سنه ٢٥٠ هجريه. وأن الله تعالى مد في عمره الشريف كما مد في عمر الخضر (عليه السلام) فهو حي غائب حتى يأذن الله له بالظهور.. بينما يرى غالبية علماء السنه أنه لم يثبت أنه مولود وغائب، بل سوف يولد ويحقق ما بشر به (صلى الله عليه وآله وسلم).

وعقيدته الشيعة ثابتة في الإمام المهدي سلام الله عليه أنه التاسع من ذريه الحسين (عليه السلام) وأنه ولد ومد الله عز وجل في عمره كالخضر (عليه السلام) وله دور ومسؤوليه في غيبته ومعها جنود الله في الغيب

ص: ٣١

والخضر (عليهم السلام) ولهم مهام يعملون بها حتى يحين وقت ظهوره، وأنه يبقى في صورته الكهل حتى بعد أن يظهر يبقى على هذه الصورة.

هذه عقيدتنا بالإمام المهدي وهو الإمام الثاني عشر من أهل البيت (عليهم السلام) الذي بشر بهم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في حجة الوداع وفي خطبه عرفه، وروى أجزاء من هذه البشارة البخارى وغيره فقالوا إنه بشر باثنى عشر إماما ربانيا. هذه خلاصه عقيدتنا.

أما أتباع المذاهب السنيه فليست عندهم عقيدة موحد، حتى في ولادته (عليه السلام)، والأكثر منهم يقولون لم تثبت ولادته، وبعضهم يقول سيولد، والمشهور عندهم أنه من أولاد على وفاطمة (عليهما السلام). وبعضهم يقول إنه من أولاد الحسن (عليه السلام)، منهم من يقول من أولاد الحسين (عليه السلام) ويوافقنا في هذا الرأي.

ونلاحظ أنهم في مذاهبهم التي يطرحونها في إعلامهم لا يتقيدون بالنصوص. فقد طرح الوهابيون قبل مده المهدي من بريده. كما طرح جهيمان في حركته في الحرم المكي أخ زوجته محمد عبد الله العتيبي ودعا إليه مدعيا أنه المهدي الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا. والعتيبي ليس من الساده لكنهم لهوسهم لا يتقيدون بالنصوص الإسلاميه.

إن تفاصيل العقيدة بالإمام المهدي سلام الله عليه محل خلاف بين السنه، لكن مصادرهم متفقه معنا على أنه من أولاد فاطمه ع (ليها السلام)، وهم يقولون أنه سوف يولد، وسوف يكون ابن أمه، فكيف يصح ذلك وقد انتهت الإماماء؟

نعم نتفق معهم بالكامل على حركة الإمام سلام الله عليه: ظهوره في مكة ثم حركته إلى المدينة وإلى العراق والشام فالقدس فنزول عيسى (عليه السلام).

وعلى العموم يمكن أن نقول: حتى مع الفوارق التي بيننا وبينهم في الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) فنحن نشترك بأنه مبشر به بشكل قطعي من رسول الله (عليهما السلام) وأنه شخص من بنى علي وفاطمة (صلى الله عليه وآله وسلم) سيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، وأنه يظهر في مكة ويتحرك نحو العراق والقدس. (أنظر كتاب عصر الظهور ص ٢٧١).

السر المستودع

السؤال رقم ١٣:

ما هو السر المستودع في فاطمة (عليها السلام)، هل هو المهدي المنتظر؟ وهل هذا القول للأمر سلام الله عليه: كل سر أنا أفتحه والقائم من ولدي يختمه؟

الشيخ الكوراني:

نعم المعروف بين علمائنا تفسير السر المستودع في الزهراء (سلام الله عليها) بالإمام المهدي صلوات الله عليه، وهذا ممكن لأن قضية الإمام المهدي سلام الله عليه قضية كبيرة جداً، وقد اختار الله عز وجل فاطمة الزهراء (عليها السلام) لتكون ذرية النبي وأوصيائه منها، وأورثهم الكتاب، فالسر المستودع فيها من أبرز مصاديقه الإمام المهدي سلام الله عليه.

ص: ٣٣

وإذا قلنا إن السر هنا مطلق لا يصح تقييده إلا بدليل، فهو يشمل كل الألفاظ والأسرار والبركات الإلهية التي أودعها في الزهراء سلام الله عليها، فهي زوجة أمير المؤمنين سلام الله عليه، وهي وارثه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهي أم الأئمة الأطهار سلام الله عليهم، هذا كله سر إذن السر أوسع من الإمام المهدي سلام الله عليه، لكنه صلوات الله عليه من أبرز مصاديق هذا السر.

أما الحديث المذكور، فهو مروى عن أمير المؤمنين سلام الله عليه بهذا المضمون وهو بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الفاتح لما استقبل والإمام المهدي (عليه السلام) يختم ما فتحه أمير المؤمنين (عليه السلام). روى ابن شعبه الحراني رحمه الله في تحف العقول، خلاصه من وصيه أمير المؤمنين (عليه السلام) الكميل بن زياد (عليه السلام)، وهي وصيه طويله مليئه بالعلم والحكمه، جاء فيها: يا كميل، ما من علم إلا وأنا أفتحه، وما من سر إلا والقائم يختمه. (المعجم الموضوعي لأحاديث الإمام المهدي (عليه السلام) ٢٠١. عن تحف العقول ١٧١).

وضع اليد على الرأس

السؤال رقم ١٤:

ما هو سبب القيام ووضع اليد على الرأس عند ذكر الإمام المهدي المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) بلقبه القائم ثم ننحنى إلى الأسفل؟ هل هذه تحية للإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؟

الشيخ الكوراني:

نفعل ذلك تأسياً بأهل البيت (عليهم السلام) حيث كانوا يفعلون ذلك عند

ذكر القائم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) فقد جاء في الروايه أن دعبيل الخزاعي الشاعر المعروف لما بلغ قوله في القصيده التي قرأها في حضره الإمام الرضا (عليه السلام)

إلى الحشر حتى يبعث الله قائماً*** ينفس عنا الهم والكربات

قال أبو الصلت: فلما سمع الإمام (عليه السلام) ذلك قام قائماً على قدميه وطأ رأسه منحنياً به إلى الأرض بعد أن وضع كفه اليمنى على هامته، وقال: اللهم عجل فرجه، وسهل مخرجه وانصرنا به نصراً عزيزاً. (عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١/٢٤٥).

إذا سبب وضع اليد على الرأس عند ذكر قائم آل محمد (عجل الله تعالى فرجه الشريف) هو التأسى بأهل البيت (عليهم السلام) وهو نوع من الإحترام والإجلال للإمام المهدي روي له الفداء .

دور النساء في عصر الظهور

السؤال رقم ١٥:

عرفنا أن دور الرجال عند ظهور الإمام المهدي (عليه السلام) هو الجهاد في سبيل الله تعالى، ولكن ما هي الصفات أو المؤهلات التي تتصف بها النساء اللواتي يظهرن عند ظهور الإمام (عليه السلام) لنصرته واللاتي ذكرن في كثير من الكتب المختصة بقضيه الإمام (عليه السلام)، حيث ذكر أن عددهن خمسون امرأة هل هناك مقدمات عمليه يجب أن تلتزم بها المرأة المنتظره لظهور الإمام (عليه السلام) تؤهلها للفوز بشرف الإلتحاق بركب النساء المهدويات؟

ص: ٣٥

توجد بعض الروايات تشير إلى هذا المعنى، منها في دلائل الإمامة، عن مفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: يكون مع القائم ثلاث عشرة امرأة، قلت: وما يصنع بهن؟ قال (عليه السلام): يداوين الجرحى ويقمن على المرضى، كما كن مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) .. (دلائل الإمامة / ٢٥٩)، وفي إثبات الهداه، ملخصاً عن مسند فاطمه (عليها السلام) للطبري. فهي تتحدث عن نساء يخين من قبورهن، وقد سمت تسعا منهن، وتنص على أن مهنتهن التمريض ومداواه الجرحى. (إثبات الهداه ٥٧٥/٣).

و الروايه الأخرى فى تفسير العياشى، عن جابر الجعفى عن الإمام الباقر (عليه السلام) تنص على أن من بين أصحابه الخاصين الثلاث مئه وثلاثه عشر خمسين امرأة، وهى طويله تضمنت معلومات هامه عن حركة الإمام أرواحنا فداه من المدينه إلى مكه وبدايه ظهوره المقدس. (تفسير العياشى ٦٥/١ راجع المعجم الموضوعى لأحاديث الإمام المهدي (عليه السلام) ص ٣٤٩ و ٣٥٠).

والمؤمنات من أصحاب الإمام سلام الله عليه أكثر من هؤلاء الخمسين امرأة..

فهؤلاء ورد النص أنهم من وزرائه وأصحابه الخاصين الثلاث مئه وثلاثه عشر، الذين يجمعهم الله له من أفاصى الأرض فى ليله.

والواحد منهم أو الواحده منهن يمتلكون الاسم الأعظم، ولهم قدره غير عاديه بإذن الله عز وجل.

إذن الثلاث مائه وثلاثه عشر سيكونون حكام العالم، وعندما

نقول أصحاب الأمام على يشمل النساء والرجال.

, أما كيف تعمل المؤمنه لتلتحق بالركب المهدوى كما يعبرون، هو أن تعمل بتكليفها الشرعى الطبيعى، فبعض النساء يقعن فى خطأ ذريع! كبعض الطالبات اللواتى قدمن إلى قم وقلن نريد أن نعمل بالعرفان حتى نكون من أصحاب الإمام (عليه السلام) الخاصين!

إن المسأله ليست إحترافا أو دخولا فى منظمه أو حزب! ، المسأله اختيار من الله سبحانه وتعالى، ومن يختاره يأت به بكل وسيله. فعلى المؤمنه أن تطبق واجباتها وتترك المحرمات وتتعلم معالم دينها وتعلم أولادها وتربيههم تربيه إسلاميه صحيحه، ولا يقعن تحت ضغط العاطفه أو الهوس يقلن نحن نريد أن نكون من المهدويات المخصوصات، ثم يتجمعن تحت هذا الشعار الخيالى. كونوا طبيعيين واعرفوا أن الموضوع أرقى وأعمق، وإن واجبنا هو أن نؤدى ما علينا والله عزوجل وهو الذى الذى يختار الناس للمسؤوليات والمناصب مع الإمام سلام الله عليه.

هذا اختيار إلهى بمقاييس يعلمها هو عز وجل، فعليها أن تؤدى واجباتها وتترك المحرمات وتقوم بالتوعيه الدينيه.

نحن الآمن محتاجون إلى بناء عقائد وفقه وقرآن وسيره النبى والأئمه (عليهم السلام). أنا ادعو نفسى وأدعوا إخوانى المؤمنين وأخواتى المؤمنات إلى هذا السلوك الطبيعى.

ص: ٣٧

السؤال رقم ١٦:

هل الإمام (عليه السلام) ينتظر وجود أصحابه للظهور؟

الشيخ الكوراني:

الآ، هذه نظريه غير صحيحه والإمام لا ينتظر غير أمر ربه:

الإن ظهور الإمام المهدي صلوات الله عليه من أمر الله المحتوم، وهو مرحله كبرى فى خطته عز وجل لحياء آدم (عليه السلام) وأبنائه على الأرض، وتوقيته وظروفه من تقدير الله تعالى فى أصل خطه الكون، وقد أخبرنا بواسطه نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) بصفاته وعلاماته وأن ظهوره كالساعه يأتيكم بغته، وأنه تعالى قدر له أصحابا خاصين يوافونه من أقاصى الأرض بمعجزه فى ليله واحده، هم وزرأوه وحواريوه، وهذا لا يعنى أن ظهوره (عليه السلام) متوقف عليهم وأنه (عليه السلام) ينتظر أن يولدوا أو يوجدوا، وأنهم لو كانوا قبل قرون لظهر من يوم وجودهم، بل هم أصحاب خاصون يكونون فى عصره، ولظهوره (عليه السلام) وقت لا يقربه عجله المستعجلين، ولا يؤخره كره الكارهين! (المعجم الموضوعى الأحاديث الإمام المهدي (عليه السلام) ٣٧٣).

وقد كانت هذه الشبهه فى أذهان المخالفين، فكانوا يتصورون أن الشيعة وإمامهم ينتظرون وجود ٣١٣ مؤمنا كاملى الإيمان حتى يظهر إمامهم! كلا الأمر ليس بهذا المعنى أبدا.

يقوم بعض الموالين بكتابه حوائجهم ووضعتها فى بئر، أو يلقيها فى نهر أو صحراء، فما هو تفسير هذا، وهل هو نوع من الارتباط بالإمام (عليه السلام)؟

الشيخ الكوراني:

نعم وردت أحاديث شريفه عن النبى والأئمه (عليهم السلام) تأمر بالدعاء للإمام المهدي سلام الله عليه. والدعاء لكل معصوم فى عصره، وهذا الدعاء الذى نقرؤه: اللهم كن لوليك الحجة بن الحسن...، عن الإمام الصادق سلام الله عليه.

فقد علم الأئمه (عليهم السلام) شيعتهم الدعاء لهم ومعناه أن الارتباط بهم حاجه ضروريه لنا نحن، هذه الأمه لابد أن ترتبط بنبيها (صلى الله عليه و آله و سلم) وبأهل بيته (عليهم السلام).

لاحظوا أن الله عز وجل جعل فى الأذان الشهاده له عز وجل ولرسوله (صلى الله عليه و آله و سلم)، وذلك لربط الأمه بالقدوه والأسوه، فالدعاء أول فائده أنه يربطنا بالإمام المهدي سلام الله عليه، وقدورد: أكثروا الدعاء بالفرج فان فيه فرجكم.

ففى كمال الدين وإتمام النعمه: وأكثروا الدعاء بتعجيل الفرغ، فإن ذلك فرجكم والسلام عليك يا إسحاق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى. (كمال الدين: ٢/٤٨٣).

وعندما يدعو المؤمن للإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) بالفرج فهذا فرج له، إن

دعائنا أيضا يعنى أن نرتبط بإمامنا وندعو الله عز وجل أن يعجل ظهوره، وأن يجعله راضيا عنا وأن يشملنا بدعائه، وهذه فائده عظيمة ومهمه.

ومسأله أخرى أيضا: الدعاء والزياره هى عباده بين يدى الله عز وجل يعطى لعقيدتنا بالإمام المهدي سلام الله عليه مكانها الصحيح، وهو أنها عقيدته أمرنا الله سبحانه وتعالى بها.

وهناك حكم متعدد، فيه تقبل صلاتنا، وبه يستجاب دعاؤنا، وبه نرزق، وبه يرضى عنا ربنا عز وجل.

ومن ضمن موارد الإرتباط به روحى له الفداء باعتبار أنه إمام زمامنا القيام بالتوسل به لحوائجنا ولأمور ديننا، وهذا العمل الذى يقوم به البعض بكتابه الحوائج وطرحها فى بئر أو صحراء أو نهر هذا وارد، وليس فيه بأس، فهو مطلع ويعلم من يتوسل به أو يطلبه، وقد حضر (عليه السلام) وقضى حوائج كثيرين وحضوره بحسب المصلحه بنفسه الشريفه أو يرسل أحدا، ولا مانع من ذلك.

الإستعداد للظهور

السؤال رقم ١٨:

هل الأولى للإنسان المسلم استبقاء نفسه إلى وقت ظهور الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، وترك مقاومه الباطل؟

الشيخ الكوراني :

الأصل فى المسلم أن يقاوم الظلم، وسلوك المسلم تابع لفتوى

ص: ٤٠

مرجع تقليده، والحديث عن الإمام الباقر سلام الله عليه الذى يرويه الحاكم فى المستدرک عن عبد الله بن مسعود، يقول: أتينا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فخرج إلينا مستبشرا يعرف السرور فى وجهه، فما سأله عن شئ إلا أخبرنا به، ولا سكتنا إلا- ابتدأنا، حتى مرت فتيه من بنى هاشم فيهم الحسن والحسين (عليهما السلام)، فلما رأهم التزمهم وانهملت عيناه! فقلنا يا رسول الله، ما نزال نرى فى وجهك شيئا نكرهه!

فقال: إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإنه سيلقى أهل بيتى من بعدى تطريدا وتشريدا فى البلاد، حتى ترتفع رايات سود فى المشرق، فيسألون الحق فلا يعطونه، ثم يسألونه فلا يعطونه، فيقاتلون فينصرون!

فمن أدركه منكم ومن أعقابكم، فليأت إمام أهل بيتى ولو حبوا على الثلج، فإنها رايات هدى يدفعونها إلى رجل من أهل بيتى بواطئ اسمه إسمى واسم أبيه إسم أبى، فيملك الأرض، فيملؤها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما. (المستدرک للحاكم ٤: ٤٦٤؛ البحار ٨٧٥١ راجع المعجم الموضوعى الأحاديث الإمام المهدي (عليه السلام) ٣٧٤).

وفى مصادرنا كغيبه النعمانى عن الإمام الباقر (عليه السلام) أنه قال: كأنى بقوم قد خرجوا بالمشرق يطلبون الحق فلا يعطونه، ثم يطلبونه فلا يعطونه، فإذا رأوا ذلك وضعوا سيوفهم على عواتقهم فيعطون ما سألوه فلا يقبلونه حتى يقوموا ولا يدفعونها إلا إلى صاحبكم قتلاهم شهداء أما إنى لو أدركت ذلك لاستبقيت نفسى لصاحب هذا الأمر. (عصر الظهور ١٧٠).

وهذا الحديث صحيح السند، ومعناه أن أهل المشرق أو

الإيرانيين يخرجون على حاكمهم الظالم، ثم يطلبون حقهم من العالم مرتين، فلا يعطونه، فيهددون بالحرب ويضعون أسلحتهم على عواتقهم فيعطون ماطلبوا فلايقبلونه حتى يقوموا، أى يثوروا.

فقد عبر عن حركتهم الأولى بخرجوا، لأنها خروج على حاكم جائر، وعن حركتهم الثانية بيقوموا ولا يدفعونها إلا إلى صاحبكم، لأنه قيام خاص لفرض تسليم رايتهم وبلدهم الى الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

ثم قال (عليه السلام): أما أنى إن أدركت ذلك لأبقيت نفسى لصاحب هذا الأمر؟ يعني لو أدركت حركة الإيرانيين سنة الظهور، وهذه الحركة صراع داخلي، فهو يعنى الصراع الداخلى بين خطين؛ خط يريد أن يسلم رايه إيران إلى الإمام سلام الله عليه، وخط لا يريد ذلك، ثم ينتصر جماعه الإمام، ويومها يكون الإمام (عليه السلام) قد وصل إلى العراق، ومعناه أن الصراع الداخلى يطول شهورا فى إيران.

وتدل الروايه على أن الذى يحقق النصر لجماعه الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) هو موج آذربايجان أى من جهه تبريز و زنجان. والإمام (عليه السلام) يقول: لو أدركت ذلك لأبقيت نفسى للإمام المهدي (عليه السلام) وحفظتها فى الصراع داخل إيران.

ومن هذا نعرف أن التكليف الشرعى يختلف من بلد إلى بلد، ومن عمل إلى عمل، ومن شخص إلى شخص.

والمقاعده العامه فى ذلك: أنه لا بد فى أى تحرك من فتوى مرجع تقليد يتحمل الدماء، وأن يكون التحرك عن رأى أهل خبره، يقدر أن التحرك فيه مصلحه أم لا. فإذا اجتمع هذان الشرطان

صح التحرك. وعلى المكلف أن يسأل عن تكليفه مرجع تقليده، ومن يثق به.

ولكن ورد في أهميه الاستعداد حتى الشكلى لنصره الإمام المهدي (عليه السلام) عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): ليعدن أحدكم الخروج القائم ولو سهما، فإن الله تعالى إذا علم ذلك من نيته، رجوت أن ينسى في عمره حتى يدركه، فيكون من أعوانه وأنصاره. (النعمانى / ٣٢٠ البحار: ٥٢ / ٣٦٦) يعلمنا بذلك (عليه السلام) أن الأمل بظهوره عمل إيجابى ولو

طال الإنتظار عصورا لأنه مظهر اليقين بوعد الله تعالى.

زواج الإمام (عليه السلام)

السؤال رقم ١٩:

هل يوجد خبر أو روايه عن زواج الإمام (عليه السلام) فى عصر الغيبه الصغرى أو الكبرى؟ وهل الإمام متزوج وله أولاد؟ وهل هم غائبون معه، وهل لأبناء الإمام سلام الله عليه لو كانوا موجودين لهم دور بعد ظهوره؟

الشيخ الكورانى:

عندنا روايات تقول إن الإمام صلوات الله عليه فى الغيبه الصغرى كان متزوجا وله أولاد. وعندنا أيضا أنه وعائلته بعد ظهوره صلوات الله عليه يسكنون فى منطقه السهله بعياله وأولاده. (المعجم الموضوعى لأحاديث الإمام المهدي (عليه السلام) ٦٩١ عن مزار ابن المشهدى ص ١٣٥).

وأما الآن فى الغيبه الكبرى، فلا يوجد أى نص يدل على أنه

ص: ٤٣

متزوج. فالغيبه فتره استثنائيه وهو والخضر وجنود الله فى الغيب عندهم برنامج .

أما أولاد الإمام سلام الله عليه فلا تسرى عليهم غيبته، يوجد من يدعى أنه من ذريه الإمام (عليه السلام) وكتب فى ذلك، ويوجد فى مصر ساده يقولون أنهم من ذريه الإمام سلام الله عليه.

وعندنا حديث الجزيره الخضراء التى هى فى الأندلس، تقول روايتها إنه فى فتره من التاريخ كانت مملكه يحكمها بعض ذريته سلام الله عليه وإن الإمام (عليه السلام) كان يتواجد هناك.

أما الذين يحكمون بعد الإمام سلام الله عليه، فهم كما فى روايه اثنا عشر مهديا يولدون بعد ظهور الإمام سلام الله عليه، ولا دليل عندنا على أن أعمارهم تكون طويله مثله، بل يحكمون بعد الإمام (عليه السلام) وليس بعده مباشره (المعجم الموضوعى لأحاديث الإمام المهدي (عليه السلام) ٣٠١).

والذين ولدوا فى الغيبه الصغرى اذا كانوا موجودين، فقد عاشوا حياتهم الطبيعيه ولم يمد فى أعمارهم، وربما كان لهم الآن ذريه، لكن الذى يدعى ذلك عليه الإثبات. وقد ورد عندنا فى الغيبه وفى غيرها من المصادر المعبره على أن بعد المهدي (عليه السلام) يحكم اثنا عشر مهديا من ولده (عليه السلام) وليس إماما... (غيبه الطوسى / ٢٨٥، عن أبى حمزه عن أبى عبد الله (عليه السلام) فى حديث طويل أنه قال: يا أبا حمزه، إن منا بعد القائم أحد عشر مهديه من ولد الحسين (عليه السلام). ومثله منتخب الأنوار / ٢٠١، وعنه مختصر البصائر / ٣٨ و ٤٩، والإيقاظ / ٣٩٣، والبحار: ٥٣ / ١٤٥ و ١٤٨).

(كمال الدين: ٢ / ٣٥٨، عن أبى بصير قال: قلت للصادق جعفر بن محمد (عليه السلام)

يا ابن سول الله إني سمعت من أبيك (عليه السلام) أنه قال: يكون بعد القائم اثنا عشر مهديه؟ فقال: إنما قال اثنا عشر مهدياً ولم يقل اثنا عشر إماماً، ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس إلى موالاتنا ومعرفة حقنا. ومثله مختصر البصائر / ٢١١، وعنهما البحار: ١١٥ / ٥٣ و ١٤٥).

إختيار الكوفه

السؤال رقم ٢٠:

ما هي عله اختيار الكوفه كعاصمه للإمام عجل الله تعالى فرجه الشريف؟

الشيخ الكوراني:

هذا اختيار رباني ولسنا نعرف أسرار كل ما يختاره الله عزوجل، لأن لديه برنامج لإعداد دوله العدل الكبرى في آخر الزمان، «لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ» (الأنبياء: ٢٣) ولا يسأل عز وجل لماذا اخترت العراق بدلاً من إيران مثلاً، أو أي بلاد أخرى هذا تخطيط رباني والعراق عاصمه الإمام (عليه السلام) بإجماع المسلمين، وغالبية أهله أنصاره. والأحاديث حول العراق كثيره، في علامات ظهور الإمام المهدي (عليه السلام) مرويه ومتواتره في كتب الشيعة والسنة.

ص: ٤٥

السؤال رقم ٢١:

هل هناك فرق بين ظهور الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وخروجه وقيامه، أن الروايات نطقت بالمصطلحات الثلاثة؟

الشيخ الكوراني:

هذه المصطلحات المذكوره في الروايات الشريفه وكلها تصح، والفرق بينها واضح تقريبا ولكن مع اختلاف بينها بحسب القرائن مثلا- الظهور لغيره يكون بعد الخفاء فظهور الإمام (عليه السلام) بعد غيبته، ولكن ليس كقيامه وحركته التي تكون لها ممهديات قبلها كالعلامات الخاصه والعامه.

وأما الخروج فكأنه انقلاب على الواقع فهو خروج على حاكم جائر، وأما القيام فيختلف عن الظهور الذي يكون فيه الإمام كما كان حاله في الغيبه الصغرى حيث يلتقى فقط بأصحابه الخاصين والأبدال ولا يظهر للناس. وينبغي الالتفات إلى أن الأحاديث الشريفه تسمى حركته (عليه السلام) من أولها في مكه: (ظهورا، وخروجا، وقياما)، ويبدو أنها تعابير مترادفه.

لكن بعض الروايات تفرق بين الظهور والخروج، فتسمى حركته (عليه السلام) في مكه (ظهور) وتحركه منها إلى المدينه (خروجا) وتذكر أن ظهوره في مكه يكون بأصحابه الخاصين، وخروجه منها إلى المدينه يكون بعد أن يكمل له عشره آلاف من

أنصاره، بعد أن يخسف بجيش السفيناني، فعن عبد العظيم الحسني رحمه الله قال: قلت لمحمد بن علي بن موسى (الإمام الجواد عليه السلام)) إني لأرجو أن تكون أنت القائم من أهل بيت محمد الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. فقال: يا أبا القاسم، ما منا إلا قائم بأمر الله، وهاد إلى دين الله، ولست القائم الذي يظهر الله به الأرض من أهل الكفر والجحود ويملؤها عدلاً وقسطاً وهو الذي يخفي على الناس ولادته، ويغيب عنهم شخصه، ويحرم عليهم تسميته، وهو سمي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكنيه، وهو الذي تطوى له الأرض، ويذل له كل صعب...

(عصر الظهور ٢١٨ ط ١٠).

فالظهور والخروج والقيام مصطلحات تختلف حسب المناسبه والقرائن.

التمهيد للإمام (عليه السلام)

السؤال رقم ٢٢:

كيف يكون التمهيد للإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وما هو تكليفنا في عصر الغيبة الكبرى؟ وهل يجب إنشاء مؤسسات التأسيس قاعده للإمام، كما هو الحال في العراق؟

الشيخ الكوراني:

إذا أدى أحدنا أو أدت إحداهن ما علينا من واجبات، وتركنا المحرمات حسب فتوى مرجع تقليدنا، وتعلمنا معالم ديننا،

ص: ٤٧

وعلمنا أولادنا، وكنا حاضرين ومستعدين إذا ظهر الإمام صلوات الله عليه أن نصره ونطيعه مهما كلفنا ذلك، فنحن من المنتظرين الممهدين.

فليس معنى الممهد كما يتصور البعض أن يدخل في حزب، أو يؤسس حركة. المتدين المستقيم صاحب العقيدة الراسخه، هذا الذى ينتقيه الإمام صلوات الله عليه. وهو (عليه السلام) صراف للناس وخبير بالانتقاء

قد يكون أشخاص أسسوا منظمه وبلغ أعضاؤها خمسين ألفا وسموا أنفسهم الممهدين، لكن الإمام (عليه السلام) لا ينظر إليهم، ويلتقط من هنا وهناك، من أولئك الفقراء، أو ذاك الغنى، وذاك المتوسط الحال.

ينتقى الجواهر من فقراء يأتونه ركضا من الأحساء والقطيف والبحرين والعراق وإيران واليمن، ويختار منهم صلوات الله وسلامه عليه. .

ودورنا أن نقوم بواجبنا ونثبت على ولاء أئمتنا (عليه السلام)، ونطالب بحقنا، ونبشر العالم بالإمام المهدي صلوات الله وسلامه عليه، ويؤدى أحدنا ما عليه فى سلوكه وفى القضايا العامه بحسب استطاعته.

فبعضهم يأتى إلى الشخص يقول له: أنا أدلك على ما يرضى الإمام صلوات الله عليه. تعال إرتبط بى وأنا أعطيك برنامج عمل وتصير من جماعتى.

هذا فى حقيقته يريد أن يكون حزبه يقوده ويقول أنا أدلك

على رضا الإمام ولكن رضا الإمام صلوات الله عليه، تعرفه من مرجع تقليدك، والإنسان المتقى يقول لك إستفد من العالم المتقى الذى يخاف الله عز وجل، ولا تقلد زيدا ولا عمرا، بل إرتبط بمرجع تقليدك الذى هو الحججه عليك.

إذا كان الشخص يربطك بمرجع تقليدك فهذا يدل على التزامه وتدينه. أما إن قال لك أنا أدلك على رضى الإمام، ثم يقول لك: هذا يرضيه وهذا لا يرضيه، أو يقول: الإمام أمرنى أن تفعل كذا ولا تفعل كذا فاحذر منه.

سمعت عن مدعى السفاره فى البحرين قال لأتباعه: الإمام يأمركم أن لا تلبسوا جواريبا! ثم وصل إلى أن قال لهم: الإمام أمرنى أن يطلق فلان زوجته ويتزوجها فلان!

وهذه خزعبلات وشيطنات لا تقبلوها واسخروا من قائلها وقولوا له: إن كنت تتشرف بخدمه الإمام صلوات الله عليه مباشرة أو بالواسطه، فقل له أن يعطيك معجزه حتى نصدقك. إذا كنت عزيزا على الإمام، فقل له لينصرك لأن الناس يسخرون منك، ويقولون كذاب، حتى تأتيهم بمعجزه.

واحترموا الذى يعلمكم السير والسلوك وما يرضى الإمام روحى له الفداء، على حسب فتوى مرجع تقليدكم.

وبعض الناس يربط الناس فيه بأن يعطيهم أورادا وأذكارا ويقول لهم: هذا الورد يريده الإمام (عليه السلام)، وهذا يرضى الإمام سلام الله عليه؛ فمن أين عرف ذلك، هل سمع من الإمام (عليه السلام)، فأين دليله، أو

استنبطه بالقواعد العامه فاستنباطه يخصه وليس عليه دليل علمي.

وقد يكون مشتبهاً، أو عنده غرض لتكوين كتله أو مجموعه أو حزب، وهو غرض دنيوي، لا- يرضى الإمام (عليه السلام) بل يسخطه.

فالإمام سلام الله عليه إذا أراد شيئاً أمر به، أما أن تؤسس نحن حركة أو مؤسسه أو حزبا ونقول هؤلاء الممهدون، فهذا اشتباه وخطأ.

الإمام ليس حركة مرتبطه بنا ولا نحن نهندسها!

بعض النساء يتصلن بي ويقلن نحن نريد أن تؤسس مجموعه من النساء العارفات، نريد أن نكون من أصحاب الإمام الخاصين!

إجتمعن في هيئه من هيآت المجتمع المدني الكثيره، أو جمعيه من الجمعيات وقوموا بنشاطات نافعه ثقافيه واجتماعيا، وفي الخدمات، تعلمن أكثر، كونوا إلتزمن بالمستحبات أكثر.

لكن عندما تدعون إلى تكوين مؤسسه أو حزب بإسم الإمام (عليه السلام) وباسم التمهيد له، والإعداد لظهوره، يكمن الخطر والإثم!

لاتدعوا ادعاءات ترتبط بالإمام صلوات الله عليه، ولا- تسمعوا لمن يأتي ويقول لكم: تعالی معنا، عندنا برنامج أربعه أشهر، وتصبحين في الدرجه الفلانيه من العرفان، أو من أنصار الإمام صلوات الله عليه.

أنتى، أيتها الأستاذه هل أعطاك الإمام درجات لتعطيها إياهم وتجعليهم بهذه الدرجه؟ ومن شهد لك بهذا المستوى لتكوني أستاذه وتمنحي درجات وألقابا؟ غفر الله لك وهداك.

أخواتي وبناتي المؤمنات: إذا أردتن القيام بنشاط ثقافي

وتوعيه، وتدرّيس الناس والأطفال العقائد والأناشيد والأحكام الشرعيه والقرآن والسيره، فهذه نشاطات جيده، وأن تسموا أنشطتكم بأسماء النبي والزهراء الأئمه (عليهم السلام)، فهذه أيضا جيده، لكن إحذرن أن يكون في الأمر ادعاء كاذب، يوحى بأن لكن ارتباط خاصه بالإمام (عليه السلام) أو مقاما ودرجه في العرفان من هذه الدرجات التي يدعيها ويوزعها أهل العرفان الكاذب. أو يوحى بأن يكون عملكن في حزب مقابل الآخريين علينا جميعا أن نكون طبيعيين في أعمالنا ولا نتطرف يمين ولا شمال..

رجعه أصحاب الحسين (عليه السلام)

سؤال رقم ٢٣:

هل أنصار الحسين (عليه السلام) إذا أحياهم الله في الرجعه يصبحون من أنصار الإمام المهدي (عليه السلام)؟

الشيخ الكوراني:

أنصار الإمام الحسين (عليه السلام) مقامهم عظيم جدا، وهناك بحث كلامي أنه أهم الأفضل، هل هم أفضل أو الأصحاب الخاصون للإمام المهدي سلام الله عليه، والذين يحييهم الله في زمن الإمام المهدي سلام الله عليه، بعضهم من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ وبعضهم من أصحاب أهل البيت الله (عليهم السلام) من عصور مختلفه، بلغوا درجه عاليه، هؤلاء يخيون.

وعندنا حديث: العجب كل العجب بين جمادى ورجب، مفسر

ص: ٥١

بعده أحداث منها هذا الحدث حيث ينهض الأحياء من قبورهم النصره الإمام سلام الله عليه فى سنه ظهوره بين جمادى ورجب. ومعناه أن الإمام (عليه السلام) يظهر فى عاشوراء يوم العاشر منه يعنى يوم إستشهاد جده الحسين (عليه السلام)، وبين جمادى ورجب التى تليه يظهر هؤلاء ويخرجون من قبورهم.

لا أذكر فعلا نصا عن خروج أصحاب الإمام الحسين (عليه السلام) من قبورهم لنصرته، لكن عندنا فى نصوص الرجعه ما يدل على أن الإمام الحسين (عليه السلام) فالرجعه متعدده، ورجعه النبى وأمير المؤمنين (عليهما السلام) أيضا عده مرات.

آخر ملوك الحجاز

السؤال رقم ٢٦:

هل آخر ملوك الحجاز هو الملك عبدالله الموجود حاليا هو نفسه المذكور فى الروايات؟

الشيخ الكورانى:

نحن نقول صح عندنا أن آخر من يحكم فى الحجاز من آل فلان إسمه عبدالله وأنه إذا هلك يختلفون ولا يتفقون على أحد، وتكون هذه فى الحجاز ويقتل من آل فلان خمسة عشر كبشه، وكلما اتفقوا على واحد فلا يدوم اتفاقهم سنه وينتهى ملك السنين ويكون ملك الشهور والأيام. وهذا الضعف يكون فى مصلحة المؤمنين

ص: ٥٢

وتتفق أحاديث مصادر الشيعة والسنه على أن مقدمه ظهور المهدي (عليه السلام) في الحجاز حدوث فراغ سياسي فيه، وصراع على السلطه بين قبائله على أثر موت ملك أو خليفه، يكون عند موته الفرج.

وتسميه بعض الروايات عبد الله ويحدد بعضها إعلان خبر موته في يوم عرفه، ثم تتلاحق الأحداث في الحجاز بعد موته إلى خروج السفيناني، والنداء السماوي واستدعاء الجيش السورى إلى الحجاز، ثم

ظهور المهدي (عليه السلام)، ففي غيبه الشيخ الطوسى: عن أبى بصير، قال: سمعت أبا عبد الله يعنى الإمام الصادق (عليه السلام) قال: من يضمن لى موت عبد الله أضمن له القائم. ثم قال: إذا مات عبد الله لم يجتمع الناس بعده على أحد، ولم يتناه هذا الأمر دون صاحبكم أن شاء الله. ويذهب ملك السنين، ويصير ملك الشهور والأيام. فقلت: يطول ذلك؟ قال: كلا. (البحار: ٥٢ / ٢١٠؛ غيبه الشيخ ص ٢٨٦ وغيبه النعماني ص ١٤٧ والارشاد ص ٣٣٩).

وعنه (عليه السلام) قال: بينا الناس وقوف بعرفات إذ أتاهم راكب على ناقه

ذعلبه، ويخبرهم بموت خليفه، عند موته فرج آل محمد وفرج الناس جميعا.. (البحار: ٥٢ / ٢٦٠).

ومعنى الناقه الذعلبه: الخفيفه السريعه، وهو كناية عن الإسراع فى إيصال الخبر وتبشير الحجاج به. وفى روايه أخرى أنهم يقتلون هذا الرجل صاحب الناقه الذعلبه لأنه نشر الخبر بين الحجاج فى عرفات.

ويحتمل أن يكون هذا الخليفه الذى يعلن خبر موته أو قتله يوم عرفه، عبد الله المذكور فى الروايه السابقه، ومعنى يذهب ملك السنين، ويصير ملك الشهور والأيام، أنهم كلما نصبوا بعده شخصا لا يبقى سنه

كامله، ولا- تمضى شهور أو أيام حتى ينصبوا غيره! حتى يظهر الإمام المهدي (عليه السلام). (المعجم الموضوعي لأحاديث الإمام المهدي (عليه السلام) ٤٦٤).

نعم هذا وارد، لكن لا نجزم بتطبيقها على فلان، إلا إذا مات وترتبت العلامات بعده واختلفوا وصاروا كما وصفت الروايه، وأيضا عن الإمام الباقر (عليه السلام) التي يصف فيها سقوط نظام حكمهم كالفخاره تسقط من يد أحدكم حيث قال (عليه السلام): إن ذهاب ملك بني فلان كقمع الفخار، وكرجل كانت في يده فخاره وهو يمشى إذ سقطت من يده وهو ساه عنها فانكسرت، فقال حين سقطت: هاه - شبه الفزع، فذهاب ملكهم هكذا أغفل ما كانوا عن ذهابه... (معجم أحاديث الإمام المهدي (عليه السلام) ٢٥١ عنه في البحار ج ٥٢ / ٢٣٠).

والروايه الأخرى: إذا اختلف بنو فلان فيما بينهم فعند ذلك فانتظروا الفرج، وليس فرجكم إلا- في اختلاف بني فلان (غيبه النعماني ٢٥٥)، يعني في اختلافهم و هلاكهم فرج للشيعة وللناس جميعا، هكذا ورد في بعض الروايات نأمل أن يكون ذلك قريبا بإذن الله عزوجل.

مثلث برمودا

السؤال رقم ٢٥:

ماهي حقيقه مثلث برمودا؟

الشيخ الكوراني

مثلث برمودا منطقه فرضيه مقابل ساحل فلوريدا بأمريكا، وقد

ص: ٥٤

سميت بإسم برمودا وهي جزيره صغيره على بعد ثلاث مئه كيلو متر عن الساحل، وهي صخريه غير مسكونه، وفي هذه المنطقه ظاهره غريبه أن أى سفينه تدخل فيها تغرق، وأى طائره تطير فى جوها تفقد.

وإلى الآن لم يعرف السبب، وبعضهم يقول يمكن لها ارتباط بالإمام صاحب الزمان سلام الله عليه، خاصه أنها مقابل مركز الفضائيات والسفن الفضائيه والصواريخ البعيده المدى، فمن المحتمل أن يكون فيها مصنع للإمام المهدي سلام الله عليه.

وقد سألوني عن ذلك فقلت: لا- يوجد عندنا روايه فى الموضوع لكنه محتمل. وأخذ الوهابيون يهرجون فيها ويقولون إن الكورانى يقول إن الإمام المهدي فى برمودا! إنهم أهل لعب بالألفاظ، وهؤلاء يستعملونه كأقاربهم اليهود!

الرجعه وعصر الظهور

السؤال رقم ٢٦:

إذا تفضلتم تعطونا نبذه بسيطه عن مفهوم الرجعه؟ وهل لها علاقه بالظهور؟ و هل تكون مشتمله على فتح باب للفوز برؤيه الإمام سلام الله عليه، والعيش فى ظل دولته لصالحى الأمم السابقه أو الأجيال التى لم تدرك ظهوره (عليه السلام)؟

الشيخ الكورانى:

الإمام روحى له الفداء يغير الحياه على الأرض بشكل آخر.

الحياه فى زمنه تدخل طوره جديده، ومرحله جديده، الإفتاح على الكواكب الأخرى يكون عاديا، يعنى الآن أنت تركب طائره فتذهب إلى بلد من البلدان، أما فى زمن الإمام (عليه السلام) فتركب طائره وتذهب الى كوكب آخر.

فيصير الأمر عاديا أن يجيئ أحد من الكواكب الأخرى أو يذهب اليها أحد. وعندنا حديث أن الإمام سلام الله عليه له أنصار من عالم آخر ولهم حديد ليس من نوع حديد كم. أى من نوع خاص .

وقد يكون ذوالفقار حديده من حديد آخر، فقد نزل به جبرئيل (عليه السلام) ، وقد ورد أنه ما من أحد ضربه أمير المؤمنين (عليه السلام) بذى الفقار ألا ظهر فيه أثر الضربه كأنه مكوى بالنار، أو قل بالكهرباء!

المهم أن الرواح والمجيئ إلى الكواكب الأخرى يكون عاديا، والى الآخره والجنه فأى مانع من الرجعه. والذين يرجعون نماذج وليسوا كل الناس، يرجعون آيات الله سبحانه وتعالى، يرجع بعض من محض الإيمان محضا، أو الكفر محضا.

والرجعه بالرغم من أن فيها أحاديث كثيره حوالى مأتى حديث عن النبى وأهل البيت (عليهم السلام) ، ولكن تفصيلات فيها لم تردنا. (المعجم الموضوعى الأحاديث الإمام المهدي (عليه السلام) (٩٣٠).

ويظهر أن برنامج الرجعه متعدد وطويل، ولنفرض أن دوله الإمام المهدي سلام الله عليه تستمر مئه ألف سنه تبدأ الرجعه فيها بإحياء الأموات من قبورهم عندما يحضر الإمام الحسين (عليه السلام) عند

وفاه الإمام المهدي (عليه السلام)، وتستمر الرجعه على فترات إلى قرب القيامة.

إذن هي برنامج رواح ومجيب، ومن الممكن أن تشمل كل المؤمنين الذين محضوا الإيمان محضا وتكون من أجلهم، وكذلك من محضوا الكفر محضا، من أجل إتمام الحججه عليهم.

ماتبقى من علامات الظهور

السؤال رقم ٢٧:

ما هو الباقي من علامات الظهور في ظل ما يجرى من الأوضاع في العالم الإسلامي وغير الإسلامي؟

الشيخ الكوراني:

نعم علامات الظهور المتبقية هي: الفراغ السياسي في الحجاز وصراع القبائل وظهور اليماني والسفياي في رجب والنداء السماوي في شهر رمضان.

وقبل هذه العلامات هناك ممهّدات مثل هرج يكون في الروم يعني مظاهرات مستمره وبلدان غير مستقره وكثره الزلازل. والسنة التي تسبق سنة الظهور تكون كثيره المطر. والله سبحانه هو الذي يمهد لوليه حسب المصلحه، والعلامات

الحتمية تكون متسلسله يعني علامه بعدها علامه، ومن العلامات التي ذكرت عند ظهور الأمام المهدي (عليه السلام) أنه تجتمع عنده بنو فاطمه يعني كل من صحّ

نسبه إلى الزهراء (عليها السلام) على حتى لو كان ينتمى إلى غير مذهب أهل البيت أو الإسلام أيضا هكذا ورد في بعض الروايات الشريفه، وهذه تعتبر بشاره إلى الساده الكرام من أبناء فاطمه صلوات الله وسلامه عليها.. قال الإمام الصادق (عليه السلام) إلا اجتمعت بنو فاطمه معه فوالله ما صاحبكم إلا من اجتمعوا عليه، إذا كان رجب، فأقبلوا على اسم الله عز وجل.. (الكافي: ج ٨ ص ٢٦٤ ح ٣٨١).

النفس الزكيه

السؤال رقم ٢٨:

من هو صاحب النفس الزكيه و هل هو معروف إلى العامه؟

الشيخ الكوراني:

النفس الزكيه ثلاثه: نفس زكيه تقتل في ظهر الكوفه في سبعين من الصالحين، ولم يحدد الوقت بينه وبين ظهور الإمام سلام الله عليه.

ونفس زكيه يقتل مع أخته في المدينه عند دخول الجيش السفيناني، يقتل قبيل دخول جيش السفيناني.

والنفس الزكيه الأساسى: فى مكه قبل ظهور الإمام سلام الله عليه بأسبوعين، وهو شاب حسنى إسمه محمد بن الحسن يرسله الإمام (عليه السلام) برساله ليقرأها فى الحرم المكى، فيقتلونه فى المسجد! /

فإذا قتلوه لم يبق لهم فى الأرض عاذر ولا فى السماء ناصر،

ص: ٥٨

وليس بينه وبين ظهور الإمام سلام الله عليه إلا خمسة عشر ليلة فقط. فى كمال الدين، عن صالح مولى بنى العذراء قال: سمعت أبا عبد الله الصادق (عليه السلام) يقول: ليس بين قيام قائم آل محمد وبين قتل النفس الزكية إلا خمس عشرة ليلة.. (كمال الدين ٢ / ٤٤٩).

وعن عمار بن ياسر أنه قال: إن دولة أهل بيت نبيكم فى آخر الزمان ولها أمارات... وإذا رأيتم أهل الشام قد اجتمع أمرها على ابن أبى سفيان فالحقوا بمكة، فعند ذلك تقتل النفس الزكية وأخوه بمكة ضيعه فينادى مناد من السماء: أيها الناس إن أميركم فلان، وذلك هو المهدي الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا. انتهى.. (ومثله الإرشاد / ٣٦٠، وغيبه الطوسي / ٢٧١، وإعلام الوري / ٤٢٧، وكشف الغم: ٣ / ٢٥٠... المعجم الموضوعى لأحاديث الإمام المهدي (عليه السلام) ٣٣٣).

رؤيا الإمام (عليه السلام) فى المنام

السؤال رقم ٢٩:

الرؤيه فى المنام إذا كانت يقينيه، هل تعتبر حجه على الذى شاهدها يعنى صاحب الرؤيه أم على الآخرين أيضا؟

الشيخ الكوراني:

رؤيه الإمام صلوات الله وسلامه عليه فى المنام ممكنه، وإذا انطبقت المواصفات الواردة للإمام سلام الله عليه مع ماتشاهده فى المنام، تكون رؤيه صادقه، لكنه قلما يتفق ذلك.

ص: ٥٩

وقد وردت صفات الإمام المهدي في روايه الشيعة والسنه بشكل دقيق، وفيها صفات مميزه مثلا أزج الحاجين يعنى حاجباه متصلان، أقى الأنف، مفرق الثنايا. فإذا اطمأن الإنسان أنه فى منامه رأى وجه الإمام صلوات الله عليه وتنطبق عليه كل الصفات التى وردت فى أحاديث النبى والأئمه (عليهم السلام) تكون رؤياه حجه عليه، ولكن على الرأى وليس على غيره. (كمال الدين وتمام النعمه للصدوق ٤٣٤ ونور الأبصار ١٤٩ للشبلنجى).

ويشترط أن لا يكلفه الإمام (عليه السلام) بتبليغ رساله، لأنه لا يكلف أحدا بسفاره أو برساله قبل النداء السماوى والسفياى، كما ثبت فى مذهبنا.

تفجير المراقد المقدسه وعلامات الظهور

السؤال ٣٠:

هل تفجير المراقد المقدسه فى سامراء من علامات الظهور، أم هذه حاله خاصه؟

الشيخ الكورانى:

إن ما يجرى فى العراق ككل هو من علامات الظهور الموصوفه، وهناك أحاديث متعدده فيها الكثير صحيح السند.

بالنسبه إلى فاجعه سامراء وهذه الجريمه الكبرى التى ليس لها فى التاريخ شبيهه، لأنها اعتداء على مقام المعصومين من أهل بيت

ص: ٦٠

النبوه صلوات الله وسلامه عليهم، عندنا روايه يرويها أمالي المفيد وأمالي الشيخ الطوسي لكنها غير واضحه.

ففى أمالى الشيخ الطوسى، عن أبى موسى المنصورى، قال: قال يوما الإمام على بن محمد (عجل الله تعالى فرجه الشريف): يا أبا موسى، أخرجت إلى سر من رأى كرها، ولو أخرجت عنها خرجت كرها. قال قلت: ولم يا سيدى؟ قال: لطيب هوائها وعذوبه مائها وقله دائها. ثم قال: تخرب سر من رأى حتى يكون فيها خان، ويقال للماره، وعلامه تدارك خرابها تدارك العماره فى مشهدى من بعدى. (أمالى الشيخ الطوسى ٢٨١).

والبعض يفهم من عباره وتدارك العماره علامه ذلك وغرضها تدارك العماره فى مشهدى. لكن عباره لا تعطى ذلك، ويبدو أنها عن ذلك الوقت لا عن وقت الظهور.

بشكل عام ما يجرى الآن يوجه العالم إلى أهل البيت وشيعتهم، وفى السنين الأخيره وخاصه بعد سقوط الطاغيه صدام توجهت أنظار العالم لتعرف من هم أهل البيت (عليهم السلام)، وأخذ الناس يسألون عن شيعتهم.

الفضائيات كانت تعطى خبر عاشوراء موجزا محرفا، فلما سقط الطاغيه وكانت مناسبه الأربعين، وقعت تحت الأضواء العالميه، فرأى العالم الملايين تتوجه إلى الحسين (عليه السلام) فصارت عاشوراء غير ما كانت عليه سابقا، صارت قضيه ملايين الناس يأتون مشيا إلى الإمام الحسين (عليه السلام).

وأصبحت قضيه سبط الرسول (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وواجب المسلمين تجاهه،

وانتهى التعقيم الذى كان على الشيعة بسبب تسلط الأنظمة الظالمة المعادية.

أمريكا وإسرائيل

السؤال رقم ٣١:

ما هو موقف الدول الأوروبية من ظهور الإمام الحجة (عليه السلام) وخاصة أمريكا وإسرائيل وما هو دورهما؟

الشيخ الكوراني:

ستكون هناك حرب بين الإمام (عليه السلام) من جهة والسفياى وإسرائيل من جهة أخرى لأنهما العدوين الرئيسيين له (عليه السلام)، إسرائيل تكون متحالفة استراتيجيا مع النواصب، ويكون السفياى واجهتها فى حرب الإمام سلام الله عليه ويشير إلى ذلك أن معركة دمشق تشمل طبريه والقدس، وعند انتصار الإمام (عليه السلام) على السفياى يدخل القدس، وفى روايه فى كتاب نعيم بن حماد أنه يدخل المهدي بيت المقدس وحرسه ست وثلاثون ألفا.

وأما الدول الغربيه فتكون عندما يظهر الإمام صلوات الله عليه قلقه ومشغوله بالهرج الذى يسودها (هرج الروم) وتفاجأ بسرعه حركه الإمام (عليه السلام) فهو فى ثمانيه أشهر يمد نفوذه إلى البلاد العربيه والإسلاميه ويهزم اسرائيل، ويدخل القدس.

عندها يبدأ الغرب يحشد قواته لحرب الإمام على الساحل من

ص: ٦٢

حيثما إلى أنطاكية، أي سواحل فلسطين ولبنان وسوريه وتركيه وفي أثناء ذلك ينزل عيسى (عليه السلام)، فينشغل الغرب بنزوله وكلهم يؤمنون به حتى اليهود كما قال الله تعالى: «وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا». (النساء ١٥٩). ولا يبعد أن يكون نزول المسيح (عليه السلام) عندهم، لأن الأئمة من أهل البيت (عليهم السلام) ما قالوا ينزل في الشام، فربما ينزل في الفاتيكان مثلا، أو في مكان في أوروبا وفي أي عاصمه، ولا بد أن يعم الغرب مظاهرات مليونيه تنادى باسم (جيزوس جيزوس) وأول ما يطرحه نبي الله عيسى سلام الله عليه أنه يقترح على الغربيين توقيع هدنه وصلاح مع المهدي، فيقبلون. ويرسل المهدي (عليه السلام) مفاوضين، ويتم الصلح لعشر سنين، ويعم الهدوء وينعم الناس في العالم بالسلام سبع سنين، والإمام (عليه السلام) يبني دولته ويطور العلوم، وتكون كل البلاد العربيه بيده طيله هذه الفتره.

وفي هذه السبع السنين يعمل نبي الله عيسى (عليه السلام) في المجتمعات الغربيه ويحدث فيها تحولا كبيره، وأخيرا يرى الحكام الغربيون أن المجتمعات الغربيه أصبحت قسمين، قسم مع عيسى (عليه السلام) وقسم مع حكوماتهم، فيقررون نقض عهد الصلح وحرب الإمام المهدي سلام الله عليه ويحشدون للحرب، وتكون حرب الملحمه الكبرى الموعوده، وهي حرب قويه طاحنه، ولا يستطيع نبي الله عيسى أن يثيهم عن الحرب، فيعلن موقفه مع الإمام (عليه السلام) ويأتي إليه ويصلى خلفه. وتقع المعركه الكبرى الفاصله، وينتصر فيها الإمام (عليه السلام)

وبعدھا ینذهب مع عیسیٰ (علیه السلام) إلى عواصم الروم ویستقبلهما جماهیرھا بالتکبیر، ویسقطون حکوماتهم، ویقیمون حکومات موالیه النبی الله عیسیٰ والإمام المهدی (علیه السلام)

الأبدال

السؤال رقم ۳۲:

من هم الأبدال وكم عددهم؟

الشیخ الکورانی

الأبدال أصلهم من حدیث الإمام الصادق (علیه السلام): لا ید للغلام من غیبه ونعم المنزل طیبه وما بثلاثین من وحشه، فهم ثلاثون مؤمنا یتلقى بهم الإمام (علیه السلام) فی غیبه، ویعیشون أعمارهم الطبیعیه، وكلما مات منهم واحد استبدل بغيره، ولذلك یسمون الأبدال.

فأصحاب الإمام صلوات الله وسلامه علیه مره یكون المقصود بهم أصحابه الآن فی غیبه الكبرى صلوات الله وسلامه علیه، وهؤلاء هم الأبدال.. (المعجم الموضوعی لأحدیث الإمام المهدی (علیه السلام) ۳۰۷).

وهم أصحابه الآن، مع الخضر وربما آخرین أيضا، هؤلاء ما ورد عندنا فیهم صفات معینه، ولم أجد أن فی كف أحدهم خالا.

أما بعد ظهوره صلوات الله وسلامه علیه فله أصحابها الخاصون الذین یجمعهم الله له من أقاصی الأرض فی ليله واحده. (المعجم الموضوعی لأحدیث الإمام المهدی (علیه السلام) ۵۱۲).

ثلاث مئة وثلاثة عشر، هؤلاء قمة الإنسانيه ونخبه العالم، وهؤلاء وزرأوه وأولياؤه، وقاده جيشه، وفيهم مميزات غير عاديه.

ويظهر أن كل واحد منهم عنده الإسم الأعظم، هؤلاء أنصار من الدرجة الأولى ثم يختار له أنصار، فى مكة يختار له عشره الاف، وفى المدينة وفى العراق إذن أصحابه وأنصاره بمستويات ودائرتهم واسعه هذا بعد ظهوره (عليه السلام).

أما الأبدال وأقلهم ثلاثون فهؤلاء يلتقون بالإمام (عليه السلام) ويقومون بمهام يوكلها إليهم فى أقاصى الأرض، ولا يحتاجون فى تنقلهم إلى وسائلنا العاديه لا جواز سفر، ولا سمات دخول، ولا تذكره، ولا طائرته، عندهم وسائلهم التى يعلمهم إياها الإمام (عليه السلام) فى تنقلاتهم وأداء أدوارهم، وممكن أن يكون الواحد منهم يشغل معه آخرين.

أما كيف ينضمون إليه، فقد سموا الأبدال لأن اعمارهم طبيعيه، وكلما توفى منهم أحد يستبدل به غيره، ويبقى الأقل من العدد محفوظا، وعندما ينضم أحدهم إلى الأبدال يأخذونه.

وعندى قصص أرويهها مسنده أنه أحد الأبرار قال: وعدونى فى ظهر الجمعه فى المكان الفلانى، وكان واحد يراقبه ويتأمل، وفى الوقت المحدد رآه وهو ينظر إليه قد اختفى من أمامه وذهب!

الإمام (عليه السلام) يرسل إليه أحدا ليأخذه فيغيب عن النظر، هؤلاء يعيشون عالمهم، ويقومون بمهامهم، وينقطعون عن الناس، نعم يظهرون للناس على حسب الحاجه والعمل، وأعرف عن أحد الأبدال أنه كان رآه شخص أمره الإمام أن يوصله من العراق إلى الحج

أوصله وأرجعه، ثم يقول بعد فتره رأيتَه وقال لى عندى وصيه لك: أنا أتوفى فى اليوم الفلانى والمكان الفلانى، وعندى كفى ولوازم دفنى و مصارف دفنى و تدفىنى، فى المكان الفلانى.

إذن هؤلاء ممكن أن يراهم الناس، ولكنهم غائبون شبيها بغيه الإمام صلوات الله وسلامه عليه، ويقومون بأدوارهم ويظهرون عندما يريدون ويتخفون عن الناس عندما يريدون. عندهم هذه القدره ويعيشون أعمارهم الطبيعى بعباده ربهم وأداء واجبهم، رضوان الله عليهم .

التوبه والظهور

سؤال رقم ٣٣:

هل التوبه بعد الظهور غير مقبوله؟

الشيخ الكورانى:

باب التوبه يبقى مفتوحا والتوبه مقبوله إلى يوم القيامة، نعم توبه نوع من الطغاه تكون غير مقبوله، أما توبه عامه الناس فهى مفتوحه.

الإمام (عليه السلام) يقيم الحد على بعض أعداء الله سبحانه، والبعض الآخر يتركهم ولا يقيم الحد عليهم، فعدم قبول التوبه من بعض الطغاه والمجرمين يتمكن منهم الإمام (عليه السلام) فيقولون تبنا للفرار من القصاص، فلا يقبل منهم بهذا المعنى.

ص: ٦٦

هل يقتل الشيطان في عصر الدوله المهديه؟

الشيخ الكوراني:

ورد عندنا أن الشيطان ويقتل بيد الإمام المهدي (عليه السلام) وعند أهل السنه أن نبي الله عيسى (عليه السلام) يقتله. وفي روايه عندنا أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في إحدى رجعاته مع علي (عليه السلام)، يقتل الشيطان، و أنا أرجح هذه الروايه .

في تفسير العياشي، عن وهب بن جميع مولى إسحق بن عمار قال: سألت أبا عبد الله الصادق (عليه السلام) عن قول إبليس: « قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ * إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ » (الحجر: ٣٦ - ٣٨). جعلت فداك أى يوم هو؟ قال: يا وهب أتحسب أنه يوم يبعث الله فيه الناس؟ إن الله سبحانه أنظره إلى يوم يبعث فيه قانمنا، فإذا بعث الله قانمنا كان في مسجد الكوفه، وجاء إبليس حتى يجثو بين يديه على ركبتيه فيقول: يا ويله من هذا اليوم فيأخذ بناصيته فيضرب عنقه فذلك اليوم هو الوقت المعلوم. (تفسير العياشي ٢ / ٢٤٢).

وفي تفسير القمي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله تبارك وتعالى: « قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ * إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ »، قال: يوم الوقت المعلوم: يوم يذبحه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على الصخره التي في بيت المقدس. (تفسير القمي: ٢ / ٢٤٥).

ولكن أولاً: هذه الروايات أكثرها مراسيل، وثانياً: هذا لا يؤثر

ولا يعنى انتهاء المعاصى فى ذلك العصر، لأن إبليس مصدر واحد من مصادر الشر والعصيان! والنفس الأماره أيضا من مصادر الشر «وَنَفْسٌ وَمَا سَوَّيْنَاهَا» فَالْهَمَّهَا فُجُورَهَا وَتَقْوِيهَا» (الشمس: ٧ - ٨)، وكذلك الناس من مصادر الشر كما نقرأ فى سوره الناس.

فهناك ثلاث مصادر، ينقص منها مصدر واحد، وينقص بحسبه حساب الناس.

قبر السيده الزهراء (عليها السلام)

سؤال رقم ٣٥:

هل يظهر الإمام (عليه السلام) قبر الزهراء سلام الله عليها؟

الشيخ الكوراني :

ما رأيت نصا صريحا فى أنه (عليه السلام) يظهر قبر السيده الزهراء سلام الله عليها. ومن المؤكد أنه تنتهى التقيه عند ظهوره (عليه السلام) وأنه يظهر ظلامه أهل البيت والزهراء (عليها السلام) ويحاكم ظالميههم. وبمقتضى هذا قال بعضهم إن الإمام المهدي (عليه السلام) يظهر قبر الزهراء (عليها السلام) ولكنه لا يوجد عندنا روايه تنص عليه.

والإمام روحى فداه حتما يعرف مكان قبرها ويزوره وعندما يظهر يعلن مظلوميه السيده فاطمه (عليها السلام) ويكشف للناس أسرار كانت مخفيه ومكتومه ويعترض عليه البعض من شده مايكشف من أمور تنافى الوحده الإسلاميه فى نظرهم لأنهم يريدون ولايه بلا براءه من

ص: ٦٨

أعداء أهل البيت (عليهم السلام) .

وإظهار قبر الزهراء (عليها السلام) ذلك موكول إليه حسب المصلحه التي يراها، وهو يظهر مظلوميتها للعالم ويظهر مقامها الذى جهله القوم وحتى قبور أئمه البقيع (عليهم السلام) الإمام يمكن أن يأمر ببناء قبورهم وهذا لاشك فيه لأنه سوف يقوم بأمر وأعمال كانت مخفيه عن الأجيال سوف تحدث هزه عند الناس.

كيف نطلب من الإمام (عليه السلام)

السؤال رقم ٣٦:

كيف نطلب من النبي والأئمه (عليهم السلام) حوائجنا، وبأى أسلوب نطلب من إمام زماننا (عليه السلام)؟

الشيخ الكوراني:

هناك صيغ فى الأدعية وردت مثل: يا وجيها عند الله اشفع لنا عند الله. ومثل: اللهم إني أتوجه إليك بنبيك محمد وأهل بيته الطاهرين، واعتقادي أنه لا بد أن نخاطبهم بما يتناسب مع مقاماتهم (عليهم السلام) .

بعض الناس يقسمون على الأئمه ويتشددون، فيقولون مثلا: أقسم عليك بظلامه جدتك الزهراء عليها السلام، أقسم عليك بدم الحسين، أقسم عليك بكذا، وهذا أسلوب غير محبب، لماذا تلح وتقسم وتشدد؟ أطلب بأدب .

ص: ٦٩

وكذلك فى إلحاحهم على الله سبحانه وتعالى قد يخرجون عن الأدب أيضا، ومن أدب السؤال مع الإمام والتوسط به إلى الله عز وجل أن تحفظ مقامه، تحفظ أسلوب خطابك له، ويكون طلبك عرضا وليس إلزاما، فتقول مثلا: ياسيدى ومولاي أنت مقامك عند الله عظيم وكبير، فأرجو أنه تشفع لى فى هذه الحاجه.

أما الإصرار والإلزام واستعمال أنواع القسم، كأنه يتعامل مع إنسان عادى فى معاملته تجاريه. فهذا لا أفضله للمؤمن ابدا.

وهنا مسأله أخرى: هى حاله الروحيه لمن يسأل، حاله التوجه وفى النصوص «توجهوا إلى الله» «توجهوا بنا إلى الله» «توجهوا إلينا لتخاطبونا» إذن حاله التوجه القلبى وحاله الإضطراب والإنقطاع نوع من الخطاب، خطاب الإستغاثه هذا لإشكال إنه مؤثر، ويشعر به ويحس به المعصوم صلوات الله عليه. ويكون بحالاته الثلاث المتقدمه، وكلها صحيحه.

الآثار والمواريث عند الإمام (عليه السلام)

السؤال رقم ٣٧:

تذكر بعض الأحاديث الشريفه أنه تكون مع الإمام المهدي صلوات الله وسلامه عليه عند ظهوره فرس النبى الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) المسمى ظاهره اليربوع، وناقته العصباء وبغلته الدلدل، وحماره اليعفورونجيه البراق، وهل الحيوانات الآنفه الذكر حيه إلى يومنا هذا، أو أن الإمام يقوم بإحيائها أو إذا أحيها الله تبارك تعالى له ثم ما هى الحكمه فى

ص: ٧٠

أن تكون هذه الحيوانات مع الإمام المهدي (عليه السلام) عند ظهوره، ولا يعلم أنه ستكون هذه من وسائل النقل المألوفه في زمان الظهور؟

الشيخ الكوراني:

ورد أنها كانت لرسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) ناقته العضباء التي هاجر عليها، والتي قال دعوها فأنها مأموره وحطت مكان المسجد الشريف في المدينة، وكلها من الحيوانات إلا البراق، لأنه الأجهزه الربانيه التي تخص السماء ولا تخص الأرض.

لم أدقق في سند الروايه التي تقول أنها تكون مع الإمام (عليه السلام) ولا بد أن يحييها.

فإن صحت روايه فرس النبي (صلى الله عليه و آله و سلم) فيكون إحيائها آيه، لكن سند هذه الروايه غير تام.

نعم عندما يظهر الإمام صلوات الله وسلامه عليه، يظهر مجموعه علامات ومعجزات، من ذلك مواريث رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم)، أى الكتب التي كتبها ياملائه وخط على (عليه السلام) العهد المعهود من رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) لولده الإمام المهدي (عليه السلام)، وكذلك يظهر أموره للناس خاصه عندما يأتي إلى المدينه بعد حوالى شهرين من ظهوره صلوات الله عليه، ولعله ليثبت للناس ما حدث يريهم الكثير من أفلام ذلك الوقت تكشف ما جرى، وكما يحيى الله أهل الكهف، ويأتون إلى الإمام (عليه السلام) ويكونون معه.

ص: ٧١

هل يمكن أن يطرأ المرض والحالات الطبيعیه، الشيخوخه وغير ذلك، على الإمام (عليه السلام)؟

الشيخ الكوراني:

عندنا نصوص تكشف عن أبعاد حياه الإمام (عليه السلام) وأنها حياه خاصه، فمسكنه المدينه وهو يتنقل في العالم حسب ما يجب عليه، حسب الأمر الإلهي، حسب المهمه الموكله إليه، ويتنقل لغرض الحج والزياره وما شابه ذلك.

بالنسبه لبدنه صلوات الله وسلامه عليه وعلى آباءه، فقد ورد عن الإمام الرضا (عليه السلام) يقول أنه قوى البنيه حتى أنه لو مد يده إلى أعظم شجره لقلعها معناه بنيته غير عاديه هذه من ناحيه.

من ناحيه أخرى أنه هل يمكن أن يمرض؟ ليس عندنا نص ينفى طروء المرض عليه، لكنني أستبعد أن يبتلى بمرض يقعه عن عمله، وأما غذاءه وصلاته وشربه وأكله، فهو يعلم جيدا ما يصلح بدنه، وهو يصوم دهره صلوات الله وسلامه عليه يعنى يفطر ويتسحر، في طوال عمره، أو يصوم أكثر سنته، وله برنامج العبادي، برنامج الغذائي، وبرنامج نومه ويقظته، وحركته. والنص الذي يقول يبقى فيه كهلا، يعنى يبدو ما بين الثلاثين والأربعين يشير إلى تميز بدنه (عليه السلام) يعنى شكله ابن أربعين سنه روي فداه. (المعجم الموضوعي

الأحاديث الإمام المهدي (عليه السلام) ١٩٧). وفي كمال الدين: عن الريان بن الصلت قال: قلت للرضا (عليه السلام) أنت صاحب هذا الأمر؟ فقال: أنا صاحب هذا الأمر ولكنني لست بالذي أملؤها عدلا كما ملئت جوره، وكيف اكون ذلك على ما ترى من ضعف بدني، وإن القائم هو الذي إذا خرج كان في سن الشيوخ ومنظر الشبان، قويا في بدنه حتى لو مد يده إلى أعظم شجره على وجه الأرض القلعهها، ولو صاح بين الجبال لتدكدت صخورها، يكون معه عصا موسى وخاتم سليمان، ذاك الرابع من ولدي يغيبه الله في ستره ما شاء ثم يظهره فيملا به الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما. (كمال الدين: ٢/ ٣٧٦)

الدعاء للإمام (عليه السلام)

السؤال رقم ٣٩:

هل يصح أن ندعو له بالسلامه والعافيه والحفظ، ضمن أدعيتنا له (عليه السلام)؟

الشيخ الكوراني:

الدعاء لأحد بالسلامه لا يعني أنه لا بد أن يمرض وكل الأدعيه المذكوره إنما هي لتعزيز ارتباطنا بإمامنا روجي له الفداء وعدم الغفله عنه. وبعض العلماء والأخيار يقوم بالتصدق عنه وينوب عنه في الحج والزياره، وهذا نوع من الإرتباط به روجي له الفداء، ولا بأس فيها أبدا.

ص: ٧٣

فالدعاء له (عليه السلام) يصح حتى لو كان الله عزوجل متكفل أنه لا يمرض فكأننا نقول يارب أنت تكفلت أنه لا يمرض، فمن عليه بالسلامه والإستمرار، يعنى ما قررتة فى حقه نطلب أن يستمر وهو تفضل منك.

خفاء موعد الظهور

السؤال رقم ٤٠:

لماذا اخفى الله تبارك وتعالى موعد ظهور الإمام المهدي (عليه السلام) أولاً، والثانى هل أن النبى والأئمة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين أيضاً لا يعرفون بذلك يعنى الموعد الدقيق لظهوره (عليه السلام)؟

الشيخ الكورانى

إخفاء الإمام (عليه السلام) من قبل الله سبحانه وتعالى جزء من خطته عز وجل فى مسيره المجتمع البشرى، وفيها أسرار كثيره. وعندنا أن النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) لما سئل متى يظهر المهدي من ذريتك؟ قال: مثله كمثل الساعة لا تأتيكم إلا بغته!

إذن هذا فيه سر ولذلك لم يخبر الله عزوجل به! لأن ما ندركه نحن أن الله يريد أن يمتحن كما يقول عز وجل: «إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا يُتَجَزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ» (طه ١٥)، فالسريته تعلق بنمو البشر، بامتحانهم، برشدهم وهناك أسرار إلهيه أخرى.

فى كمال الدين: عن عبد السلام بن صالح الهروى قال:

ص: ٧٤

سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول: أنشدت مولاي الرضا علي بن موسى (عليه السلام) قصيدتي التي أولها:

مدارس آيات خلت من تلاوه *** ومنزل وحى مقفر العرصات

فلما انتهيت إلى قولي:

خروج إمام لا محاله خارج *** يقوم على اسم الله والبركات

يميز فينا كل حق وباطل *** ويجزى على النعماء والفقمت

بكى الرضا (عليه السلام) بكاء شديدا، ثم رفع رأسه إلى فقال لى: يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين، فهل تدري من هذا الإمام ومتى يقوم؟ وأما متى فأخبار عن الوقت، فقد حدثني أبي، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قيل له: يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك؟ فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): مثله مثل الساعة التي «يُجَلِّئُهَا لَوْ قَتَبَهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً» (الأعراف. ١٨٧)، (كمال الدين: ٢ / ٣٧٢ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٣٦ / ٣٤ و ٣٥. المعجم الموضوعي لأحاديث الإمام المهدي (عليه السلام) ٧٥٧).

أنا أعتقد بأن أسرار غيبة الإمام صلوات الله وسلامه عليه كما

عن الإمام الصادق (عليه السلام) لا تعرف إلا بعد ظهوره، حتى هو يكشف وجه الحكمة منها.

أى كما أن وجه الحكمة لم ينكشف تماما لموسى حتى كشفه الخضر (عليه السلام)، فإن وجه الحكمة من تغييب الله لوليه وعدم تحديد وقت ظهوره وجعل علامات له، هذا أيضا يعرف عند ظهور الإمام (عليه السلام).

ص: ٧٥

وأما أن النبي والأئمة (عليهم السلام) يعرفون فأعتقد أنهم يعرفون، ولكن لا يقترحون على ربهم وينتظرون أمره، والإمام المهدي (عليه السلام) أيضا يعرف.

وقد ورد أن عنده علامات للإذن بظهوره من ربه، فإذا ظهرت عرف أن الله عز وجل أمره بالظهور.

الدجال

السؤال رقم ٤١:

هل أن فتنه الدجال المذكوره فى كتب الإماميه ومرويه عن أئمه أهل البيت (عليهم السلام) هذا أولا- ثم هذه الفتنه هناك تحذيرات شديده من رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) بشأنها، فكيف ننجو من هذه الفتنه؟

الشيخ الكوراني:

أنا أنبه كل إخوانى المسلمين الى أنه يوجد تزييف فى أحاديث الدجال وسوء استغلال لها! فينبغى أن ننتبه أولا إلى أن الدجال كان يخبر به اليهود ويستعملون لتخويف أهل المدينة. فمن عقائد اليهود أنه سوف يخرج الدجال وعنده الخوارق، وبعض المسلمين للأسف أخذوه منهم!

أيضا يروى الشيعة والسنه أن النبي (صلى الله عليه و آله و سلم) كان نائما فى غرفته قريب المسجد وسمع كلاما ونقاشا عن الدجال، فخرج وعيناه محمرتان وقال: ماذا تقولون! إن فتنه بعضكم عندى أخوف عليكم من

ص: ٧٦

فتنه الدجال! (المعجم الموضوعى لأحاديث الإمام المهدي (عليه السلام) ٧).

ففى أمالى الطوسى: عن عبد الله بن يحيى الحضرمى قال: سمعت عليا (عليه السلام) يقول: كنا جلوسا عند النبى (صلى الله عليه و آله و سلم) وهو نائم ورأسه فى حجرى فتذاكرنا الدجال فاستيقظ النبى محمرا وجهه فقال: غير الدجال أخوف عليكم من الدجال: الأئمة المضلون، وسفكك دماء عترتى من بعدى أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم. (أمالى الطوسى: ١٢٦/٢).

وقد روى البخارى حديثه أن النبى (صلى الله عليه و آله و سلم) سئل عن الدجال هل يحيى الموتى ومعه جبل من ثريد وجبل من ماء وحماره طوله كذا، فقال: إنه أهون على الله من ذلك أن يعطيه المعجزات والقدرات!

لكن السلطه القرشيه ورواتها ضخموا الدجال، إما تأثره باليهود أو لغرض عندهم! أما أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) فى الدجال فهى صريحه واضحه فى أنه يخرج بعد ظهور الإمام (عليه السلام) وإقامه دولته العالميه، وهو حركه مضاده من اليهود والنواصب، وربما يستفيدون من تطور العلوم الذى يتم على يد الإمام (عليه السلام)، ومعهم المومسات يعنى الشاذين جنسيا والشاذات.

فالدجال حركه عالميه ضد الإمام المهدي سلام الله عليه وفى عصره، والمسيح يكون موجودا، ويعالجانها وينتهى أمرها. وفى رواياتنا أن المهدي (عليه السلام) هو الذى يقتل الدجال.

هذه كل قصه الدجال، لكنك إلى الآن تسمع التطيل اليهودى الذى ورثته المذاهب الإسلاميه! وكل يوم نسمع خيرا أن الدجال طلع فى باكستان، والبعض يقول لا، فى اليمن والبعض الآخر يقول جاء

من سوريا، وآخر يقول في مغاره في جزيره مقيد من زمن سليمان (عليه السلام) حتى يفك وثاقه ويخرج!

ومن صدر الإسلام كان الحاخام كعب الأخبار يحذر المسلمين لا تفتحوا القسطنطينيه إذا فتحتموها يظهر الدجال!

قصه الدجال إلى الآن تستغل، وهذا ما يريده اليهود، وأتباع المذاهب لا يسمعون لأحاديث أهل البيت (عليهم السلام) مع الأسف.

هل الجن ينتظرون الإمام (عليه السلام) مثلنا؟

السؤال رقم ٤٢:

يسأل البعض هل أن الجن ينتظرون الإمام (عليه السلام) وهل يحتاجهم إلى نصرته عندما يظهر (عليه السلام)؟

الشيخ الكوراني:

الإمام المهدي (عليه السلام) كسائر الأئمه تشمل إمامته الأنس والجن فهل الجن ينتظرون قيام وظهور الإمام المهدي (عليه السلام) كما تنتظره نحن ثم هل له أنصار بينهم؟ الذي أعتقده أن النظام الاجتماعي للجن يختلف عنا، لاحظوا من سوره الجن، وأن دور النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في نبوته وفي رسالته إلى الجن ليس مباشره كمباشرته للإنس لأن الله عزوجل يقول: «صَيْرَفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِّنَ الْجِنَّ»، يعنى أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أمره الله عز وجل أن يجلس ويقرأ القرآن، فتخرج الجن: «إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ».

ص: ٧٨

وهذا يفتح المجال للقول أن نمط حياة الجن وأنظمتهم فيها فروقات عنا، نعم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) للإنس والجن، وأهل البيت سلام الله عليهم أئمة للإنس والجن، لكن الظاهر أن تعاملهم فقط مع المنذرين من الجن.

وأما القول بأن مجتمع الجن مثل مجتمعنا، فهو غير بعيد، ويمكن القول إن إنهاء الظلم في المجتمع البشري يرافقه إنهاؤه في مجتمع الجن، لكن المعلومات في ذلك عندنا قليلة، والأساس القطعي أن النبي وأهل بيته صلوات الله وسلامه عليهم حجج على العالمين من الإنس والجن.

البشرية ودوله العدل الإلهي

السؤال رقم ٤٣:

كيف نفهم بين من يفوز بطلعه الإمام ورؤيته ونصرته (عليه السلام) والعيش في ظل دولته، وبين الذي يموت ولا يرى الإمام، يموت قبل ظهوره، وهو أيضا من الصالحين. كيف نفهم العدل الالهي على ضوء هذه الظاهره؟

الشيخ الكوراني:

يمكن القول على ضوء الآيات الكريمة وقطعي الحكم العقلي الشمول العدل الإلهي: أن كل من يولد من أبناء آدم (عليه السلام) هو مشروع وله خطه.

ص: ٧٩

والأمم والشعوب لها مقاييس وموازين، وحساب الله عز وجل يوم القيامة دقيق وعادل ولا يخشى منه الظلم سبحانه وتعالى لأنه لا يحتاج إلى الظلم.

ويكفى أن نقول إنه بعد الحساب يوم القيامة، وصدور أحكام

محكمه العدل الإلهي لمليارات البشر، وتكون محكمه الإستئناف مفتوحه، لكن لا تقدم عريضه استئناف من أحد أبدا! و معنى ذلك أن كل واحد من الناس قد أخذ أكثر من حقه، وكتب عليه أقل من استحقاقه.

هذه الشعوب التي لم تصلها الدعوه، وهؤلاء الأشخاص الذين ليس عندهم مستوى فكري يصلون به إلى تفاصيل الدين، هؤلاء يطلب منهم بمقدار ما وصل إليهم فقط، ولا يسألون عن أكثر من هذا.

الذين عاشوا مع النبي (صلى الله عليه و آله و سلم) يطلب منهم شئى ومنا نحن شئى آخر، والذي عنده مستوى من الفكر والعلم وظروف نشأته وبيئته سمحت له أن يعرف اكثر، هذا مسؤوليته غير الذى لم تكن له تلك الظروف.

والإنسان الذى ضغطت عليه مشاكله الشخصيه والاجتماعيه

غير الإنسان الذى كان له فسحه وكان مرتاحا.

وهناك مجموعه عوامل تدخل فى الحساب الإلهي. والعدل

الإلهي شامل.

فعندما يكون شخص يعطيه الله عز وجل من العقل نسبه ٦٠%

ص: ٨٠

فإنما يطلب منه يوم القيامة ستين في المئة. والذي يعطيه عشره بالمئه يطلب منه عشره. هذه هي المساواه والعدل.

وهذا الذي أعطاه الله عز وجل مليون دينار والذي أعطاه ألف دينار حسابهما بنفس النسبه، فعندما يتصدق هذا أيضا بخمسه في المئه من مجموع أمواله تحسب مثل ذاك الذي يتصدق بنفس النسبه.

إذن هذه الشعوب التي لم تصلها الدعوه دعوه النبي (صلى الله عليه و آله و سلم) والإمام المهدي قبل ظهوره وعند ظهوره، هؤلاء لا يظلمون، بل يوفون حقهم ويحاسبون بمقدار ما عرفوا فقط.

أما بعد ظهور الإمام سلام الله عليه فتعم المعرفة العالم، ويرتفع مستوى الوعي والتعليم، فيطلب أيضا من الشعوب ومن كل إنسان على حسب مستواه، وبذلك يتحقق العدل الإلهي.

الإمام (عليه السلام) ونبي الله عيسى (عليه السلام)

السؤال رقم ٤٤:

ما هو دور نبي الله عيسى (عليه السلام) في زمن الظهور؟

الشيخ الكوراني:

أجمع المسلمون على أن نبي الله عيسى (عليه السلام) ينزل من السماء إلى الأرض في آخر الزمان، قال الله تعالى: «وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا» (النساء: ١٥٩) وقال تعالى: «وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ

مُسْتَقِيمٌ» (الزخرف: ١١). والمعنى: أنه (عليه السلام) آية من آيات الساعة، وما من أحد من أهل الكتاب النصارى واليهود إلا وسيئ من بعيسى (عليه السلام) عندما ينزله الله إلى الدنيا ويرونه ويرون آياته. قال الإمام الباقر (عليه السلام) ينزل قبل يوم القيامة إلى الدنيا، فلا يبقى أهله مله يهودى ولا نصرانى إلا آمن به قبل موته، ويصلى خلف المهدي (عليه السلام). (البحار: ١٤٠/١٦).

الحكمه من رفعه إلى السماء أن الله تعالى ادخره لدور عظيم فى مرحله حساسه من التاريخ، يكون أتباعه وعباده فيها أكبر قوه فى العالم، وأكبر عائق أمام وصول نور الهدى إلى الشعوب وإقامه دوله العدل الإلهى العالميه.

لهذا كان من الطبيعى أن ينزل المسيح (عليه السلام) فى بلادهم وأن تعم العالم المسيحى مظاهرات شعبيه عارمه، ويعتبرون نزوله نصرا لهم مقابل ظهور المهدي (عليه السلام).

من الطبيعى كذلك أن يزور المسيح (عليه السلام) بلادهم المختلفه، ويظهر الله على يديه أنواع المعجزات، ويهتدى على يديه أعداد كبيره.

وستكون أول ثمرات نزوله (عليه السلام) تخفيف عداء الغربيين للإسلام والمهدي (عليه السلام) وعقد اتفاقيه سلام و عدم اعتداء بين الدول الغربيه والإمام المهدي (عليه السلام).

ولا يبعد أن تكون صلاه عيسى خلف المهدي (عليه السلام) بعد سنين من نزوله، وذلك عندما تنقض الدول الغربيه معاهده الصلح و تحشد جيوشها لحرب المهدي (عليه السلام)، عند ذلك يتخذ المسيح (عليه السلام) موقفه

الصريح إلى جانب الإمام المهدي ويأتي إليه ويأتم به.

وقال تعالى: «إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ *وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ» (آل عمران: ٤٥ - ٤٦) ومعنى: «وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ»: ما حدث عند ولادته (عليه السلام). «وَ كَهْلًا»: عندما ينزل من السماء، لأنه رفع وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة أي قبل الكهولة، وعن ابن عباس أنه ابن ثلاثين والكهولة تبدأ من بدأ خط الشيب كما نص اللغويون. (البغوى ٢/ ٢٤).

وفى مجمع البيان: عن زيد بن أسلم «وَ كَهْلًا»، بعد نزوله من السماء ليقتل الدجال، وذلك لأنه رفع إلى السماء وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وذلك قبل الكهولة. (مجمع البيان: ٢/ ٢٩٥).

النظم الكونية وعلاقتها بالظهور

السؤال رقم ٤٥:

تحدث تقارير علمية عن مشاكل بيئية كأنه تنذر بنهاية الحياة على الأرض قريباً، فكيف نفهم حتمية ظهور المهدي (عليه السلام) على ضوء هذه التقارير؟

الشيخ الكوراني:

لا- يمكننا قبول هذه التقارير التي يسميها البعض تقارير علمية مع أنها في الواقع ظنون وتقديرات، يقولون مثلاً- إن الكوكب الفلاني

ص: ٨٣

سوف يقترب من الأرض وينهى الحياه على الأرض!

أو إن الغلاف الهوائي للأرض سيتأثر، والحراره ترتفع أو تنخفض.. الخ.

وكلها ظنون لا يمكن أن نقبلها أبداً، لأنها تتنافى مع وعد الله

تعالى الذى بيده كل شىء، والذى يستحيل أن يخلف وعده .

وارجو أن تأخذوا عبره من القصة التاليه:

عاش الإمام الباقر مع جده الإمام الحسين صلوات الله عليهما ثلاثة أعوام وربما أربعة، وكان حاضرا فى كربلاء، وسألوه هل تذكر

جدك الحسين (عليه السلام) فى غير كربلاء؟ قال (عليه السلام): نَعَمْ ، أَذْكَرُّ وَأَنَا مَعَهُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَقَدْ دَخَلَ فِيهِ السَّيْلُ ،
وَالنَّاسُ يَقُومُونَ عَلَى الْمَقَامِ ، يَخْرُجُ الْخَارِجُ يَقُولُ قَدْ ذَهَبَ بِهِ السَّيْلُ ، وَيَخْرُجُ مِنْهُ الْخَارِجُ يَقُولُ هُوَ مَكَانُهُ . قَالَ فَقَالَ لِي يَا فُلَانُ
، مَا صَنَعَ هَؤُلَاءِ ؟ فَقُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ ، يَخَافُونَ أَنْ يَكُونَ السَّيْلُ قَدْ ذَهَبَ بِالْمَقَامِ . فَقَالَ نَادِ ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ جَعَلَهُ عَلَمَا لَمْ يَكُنْ
لِيَذْهَبَ بِهِ ، فَاسْتَقْرَوا... (جواهر الكلام ج ٢٩٥/١٩ ، الكافى ج ٢٢٣/٤) ..

يعنى محال أن يسمح بذهابه. فعندما أمرنا الله أن نتخذ منه مصلى فهذا يعنى أنه محفوظ حتى تنتهى الحياه على الأرض.

وعندما وعدنا عزوجل بقوله: «هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» (التوبه
٣٣)، فى دوله العدل الإلهى على يد الإمام المهدي (عليه السلام) ، فمعناه أن الحياه على الأرض باقيه إلى ذلك الوقت وإلى يوم
القيامه.

ص: ٨٤

ولهذا تكون كل التقارير التي ذكروها بانتهاء الحياه على الأرض ظنوننا غير معتبره. و يمكن أن نردها أيضا بمثل الحديث النبوي: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يظهر المهدي الموعود (عليه السلام)، وهناك نصوص و آيات تشير إلى ما ذكرناه .

إختلاف المسلمين والشيعة فيما بينهم

السؤال رقم ٤٦:

هل الإختلاف الحاصل بين الشيعة والمسلمين من جهة والشيعة فيما بينهم من علامات ظهور المهدي (عليه السلام)؟

الشيخ الكوراني:

نعم ورد ذلك فى روايات أهل البيت (عليهم السلام) و من علامات الظهور القريبه، اختلاف الشيعة. وقد وردت فيه أحاديث كثيره، فعن عميره بنت نفيل قالت: سمعت الحسين بن على (عليه السلام) يقول: لا يكون الأمر الذى ينتظر حتى يبرأ بعضكم من بعض ويتفل بعضكم فى وجوه بعض فيشهد بعضكم على بعض بالكفر، ويلعن بعضكم بعضا! فقلت له مافى ذلك الزمان من خير، فقال الحسين (عليه السلام): الخير كله فى ذلك الزمان يقوم قائمنا، ويدفع ذلك كله. (المعجم الموضوعى لأحاديث الإمام المهدي (عليه السلام) ٤٣٧ عن إثبات الهداه ٣ / ٧٢٦، والبحار: ٥٢ / ٢١١).

وهذه سنه الله عزوجل فى غربله الشيعة والمسلمين واختلافهم طبيعى فحتى داخل البيت الواحد تجد آراء مختلفه،

ص: ٨٥

والشيعة بفضل الله عز وجل شعوب واسعة في العالم، وطبيعي أن يكون بينهم إختلاف، لكن هذا الإختلاف يشته قرب ظهور الإمام (عليه السلام)، والروايه المعروفه في ذلك عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: كيف بكم اذا اختلفتم وشبك أصابعه هكذا، حتى يكفر بعضهم بعضا ويتفل بعضهم في وجه بعض، وقال له أحدهم لا خير في ذلك الزمان يا أمير المؤمنين قال: الخير كله في ذلك الزمان بمعنى يظهر المهدي سلام الله عليه فيرفع ذلك كله، وكذلك الحديث الآخر بقيتم بلا إمام هدى. عن عبايه الأسدي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: كيف أنتم إذا ولا علم يرى، يبرأ بعضكم من بعض. (غيبه الطوسي ٢٠٧، وعنه إثبات الهداه: ٥١٠ / ٣، والبحار: ١١١ / ٥، ومثله الخرائج: ١١٥٣ / ٣، وعقد الدرر / ٦٣، ومنتخب الأنوار / ٣٠) وعن ابن أبي نصر قال: قال أبو الحسن (عليه السلام): والله لا يكون الذي تمدون إليه أعينكم حتى تميزوا وتمحصوا حتى لا يبقى منكم إلا الأندر ثم تلا: أم حسيبُتُم أن تُترَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهِدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَهِّ. (غيبه الطوسي / ٢٠٤ وعنه إثبات الهداه: ٥١٠ / ٣، والبحار: ١١٣ / ٥٢. المعجم الموضوعي لأحاديث الإمام المهدي (عليه السلام) (٤٣٥).

وعندنا نص ملفت أيضا أن الإمام المهدي سلام الله عليه يبدأ باصلاح الوضع الداخلي للشيعة، ويبدأ بكذابي الشيعة فيقتل ٧٠ من كذابي الشيعة يعني يعرف مركز الفساد والفتنه. (المعجم الموضوعي الأحاديث الإمام المهدي (عليه السلام) ٥٨١ عن إثبات الهداه: ٧٣٠ / ٣).

و هذه الأختلافات عاده هي مختلطه العقائديه منها بالسياسيه وأصلها بغيا بينهم.

وهذه ظاهره عامه فى الأمم بعد الرسل يختلفون بغيا بينهم يعنى يتسلط بعضهم على بعض، وطبيعى أن يكون داخل الشيعة صراع سياسى ومنه ما هو مقنع بثوب عقائدى.

وكذآبو الشيعة: هم الذين يثيرون الفتنة فى داخلهم، وهم أشخاص عندهم انحرافات عقائديه أو عندهم خطط سياسيه للفتنه والتحزبات، هؤلاء أسمهم شيعة ولكن مفتنون، إما لحسابهم أو لحساب فئات خارجيه. المهم هم سبب الفتنة، لو زال هؤلاء لزال الفتنة.

من الأمور التى نعرف بها سبب الفتنة أن تتبع الشائعه أو المقوله من أين سمعتها؟ يقول: من فلان. فلو أن احدا تتبع وسأل فلان من أين سمعت؟ يقول: من فلان. وتذهب إلى فلان من أين سمعت؟ يقول من فلان.. إلى أن تصل إلى مصدر هذه المقوله الكاذبه الشائعه المفتنه التى اخترعها، هذا هو منبع الفتنة.

هؤلاء الكذآبون فى الشيعة منهم كذآبون يقبلون فى العقائد ويحرفون الاسلام و مذهب أهل البيت (عليهم السلام)، ومنهم أصحاب أهواء سياسيه أو أغراض دنيويه.

مصر وعلاقتها بعصر الظهور

السؤال رقم ٤٧:

هل هناك احداث خاصه بمصر قبل الظهور؟

الشيخ الكورانى:

وردت حول مصر أحاديث متعدده، ابتداء من أحاديث بشاره

النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) للمسلمين بفتحهم مصر، إلى أحاديث غلبه المغاربه على مصر في أحداث ثوره الفاطميين إلى أحداث عصر ظهور المهدي (عليه السلام) .

وتختلط أحداث ظهور المهدي (عليه السلام) بأحداث إقامه الدوله الفاطميه في مصادر الملاحم، لأن أحداث المهدي (عليه السلام) تتضمن أيضا دخول الجيش المغربى إلى مصر.

وطريقه تمييزها وجود النص فيها على اتصالها بظهور المهدي (عليه السلام) ، أو اتصالها بحدث معلوم أنه من أحداث عصر ظهوره، مثل خروج السفينانى وغيره. ومع أخذ هذه الملاحظه بعين الاعتبار تبقى بأيدينا عدّه أحداث ذكرت أحداثا في مصر، من المؤكد أنها من أحداث عصر الظهور أو من المرجح أنها منها.

منها، أحداث عن (قتل أهل مصر أميرهم) وقد ورد هذا الحديث بعنوان إحدى علامات ظهور المهدي (عليه السلام) . (عصر الظهور ١١٩)، ويوجد تعبير آخر كثر على ألسنه الناس في عصرنا يقول: وقتل أهل مصر ساداتهم، وغلبه العبيد على بلاد السادات. (بشاره الإسلام ١٧٥).

وقد طبقه الناس على قتل أنور السادات، ولكنه اشتباه لأن السادات في هذه النصوص بمعنى الرؤساء وليس إسم علم. ولأن أمير مصر الذى يكون قتله علامه لظهور المهدي (عليه السلام) يتبعه كما يذكر الحديث دخول جيش أو أكثر إلى مصر، بل تذكر بعض الروايات أن قتله يتزامن مع قتل أهل الشام حاكمهم.

وعلى أى حال، فإن هذه الأحاديث تدل بمجموعها على قيام تحرك في مصر وحرکه إسلاميه ممهده لظهور المهدي (عليه السلام) ، أو فى

الأقل على وجود حاله إسلاميه متفاقمه، وأنه يحدث فى مصر تغيير داخلى يرتبط بوضع خارجى من الحرب والسلم.

سلاح الإمام المهدي (عليه السلام)

السؤال رقم ٤٨:

سلاح الإمام المهدي (عليه السلام) عند الظهور هل هي أسلحه متطوره حديثه أم يكتفى بالمعجزه فقط؟

الشيخ الكوراني:

الإمام المهدي سلام الله عليه عنده أسلحه متطوره تضاد الأسلحه الموجوده، ويستعمل نفس هذه الأسلحه الموجوده.

وعنده سلاح المعجزه أيضا، عنده عصا موسى يلقبها وفتحها فمها سته وثلاثون ذراعا، تلقف أمامها ما يكون من دبابه أو بنايه أو أى شئ.

ومما يدل على أن عنده أسلحه متطوره الحديث القائل: أما إن صاحبكم ليركب السحاب ويرقى فى الأسباب، أسباب السموات السبع والأرضين السبع، خمس عوامر واثنان خرابان. وعنده أيضا المعجزه صلوات الله عليه. ويفهم من أحاديث الإمام المهدي (عليه السلام) أن الدوله الإسلاميه العالميه التى يقيمها أعظم من الدوله التى أقامها نبي الله سليمان وذو القرنين عليهما السلام، وبعض الأحاديث تنص على ذلك، كالحديث المروى عن الإمام الباقر (عليه السلام): إن ملكنا أعظم من ملك

ص: ٨٩

سليمان بن داود، وسلطاننا أعظم من سلطانه. (عصر الظهور ٢٥٩ عن البحار ج ٢٧ ص ٢١٧).

عباده الشيطان

السؤال رقم ٤٩:

هل عباده الشيطان (نعوذ بالله) من علائم آخر الزمان كما نسمع أنه ظهرت هناك حركه بهذا الإسم؟

الشيخ الكوراني

ظاهره عباد الشيطان ليست جديده، رأيت بعضهم في ألمانيا وقرأت عن بعضهم. هؤلاء في أوروبا ويحصرون عضويتهم في الطبقة المخمليه، والشيطان عندهم مقدس ويعبدونه، وهم كالتنظيم يطيعون رئيسهم!

وأنواع عبادتهم وحفلاتهم غريبه، فرئيسهم يأمرهم في الشتاء وفي موسم الثلج أن يلبسوا ثيابا سوداء ويخرجوا ويتجمعوا في مكان في العراء أو في بيت مهجور وما شابه، ويقومون بطقوس فيها انحراف أخلاقي، وقد يكون فيها عنف. وهذا نوع من الفن والفتن الشيطانيه!

قال لي أحد المؤمنين إن زميلته في الوظيفه كانت منهم ، وقالت له إن كتابكم القرآن يذكر الشيطان وأنه جاء من السماء، فأنا أحبكم.

ص: ٩٠

وبعد مده قالت لى: أنتم أعداء للشيطان فأنا أكرهكم، ونفرت منى، وصارت تتعد عنى إذا رأيتها!

إن المؤسسين لهذه العباده عندهم أغراض، فهم منظمه

يساعدون بعضهم ويأخذون شكل حركه اجتماعيه فى المجتمعات الغربيه، وعندهم حفلات خمر وفواحش وما شابه.

كما أن ظاهره عباده الشيطان ليست جديده، ففى شمال العراق بعضهم يعبدون الشيطان لائقاء شره، وسمعت أنهم لا يأكلون الشئ الملفوف كالخس وغيره، لأن كل ملفوف يسكن فيه الشيطان، وهم يقولون نحن نعبده ليكفينا شره. ولا يستعملون المرافق لأنه يسكن فيها، بل يذهبون إلى الصحراء لقضاء حاجتهم. قال لى المرحوم حسين بستانه وكان سكرتيره لمجلس الأعيان زمن نورى السعيد، قال: كان لهم نائب فى البرلمان إذا أراد أن يقضى حاجته يأخذ سياره بثلاثه دنانير ليخرج خارج بغداد ويقضى حاجته! و كانت الثلاثه دنانير مصروف شهر لعائله!

فهذه البدع والخرافات موجوده من قديم فى بلادنا وفى الغرب، ولا يصح جعلها علامه للظهور، وليس عندنا روايه فى ذلك.

أحداث سوريا

سؤال رقم ٥٠:

الأحداث الأخيره فى العالم الإسلامى وغير الإسلامى وخاصه مايجرى فى سوريا هل له علاقه من قريب أو بعيد بالظهور الشريف؟

ص: ٩١

هذه الأحداث التي في بلادنا العربية والعالم غير طبيعیه وأنا مطمئن أن فيها إرادته ربانيه، وكلها تسير في إتجاه التمهيد الموعد، ولكن ليس شرطاً أن تكون مباشره أو قريبه، فنحن منهيون عن التوقيت ولكن لا- مانع من التفاؤل والأمل في كل ما يجرى أن يكون له علاقه بظهور الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

وما يجرى في سوريا ليس من علامات السفيناني، الذي هو العدو الرئيسي للإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وشيعته، نعم يمكن أن يكون مقدمات.

السفيناني تبدأ حركته بعد زلزه أى هزه أرضيه حقيقيه، وليست معنويه، في دمشق، يقتل فيها نحو مئه ألف، وتكون بعيده عن المؤمنين لاتضرهم، ويسقط حائط مسجد دمشق، ويكون خسف في منطقه حرستا، بعدها يخرج الأبقع على الأصهب، وتبدأ أحداث حركه السفيناني.

وهذه الأحداث الحاضره يمكن أن نعتبرها تمهيدات ومخاض. والثابت عندنا أن السفيناني يخرج بعد سقوط الحكم في الحجاز بعد صراع يكون بين القبائل الحاكمه وينتهي فيها حكم السنين، ويبدأ حكم الشهور والأيام ويكون صراع شديد لا يتفوقون فيها على حاكم.

وهنا تتوالى الأحداث فيها وتتصاعد لتكون في نهايه المطاف بيد اليماني الذي يأخذ الحجاز للإمام روى له الفداء وسيطر على الخليج. وحركه اليماني أشبه ما تكون بمفتاح حركه الإمام (عليه السلام).

وقد ورد عندنا فى روايات أهل البيت (عليهم السلام) أنه ستكون حركه فى داخل الأمه، ويتجمع النواصب فى بلاد الشام ويحكمون سوريه والأردن معها، وأن اليمن تخلص من براثن النواصب، وتكون فيها دوله مناصره للإمام سلام الله عليه وأن السفينانى واليمانى كفرسى رهان، وهما ركنان، هذا نعم عندنا أكيد، لكن متى يكون ذلك؟ لا ندرى ولا نوقت لأننا منهيون عن التوقيت، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: خروج الثلاثه: الخراسانى والسفينانى واليمانى فى سنه واحده فى شهر واحد فى يوم واحد، وليس فيها رايه بأهدى من رايه اليمانى يهدى إلى الحق... (الغيبه للطوسى عنه إثبات الهداه: ٣/ ٧٢٨ ح ٥٧ وفى البحار: ٥٢ / ٢١٠ ح ٥٢ عنه وعن إرشاد المفيد: ٣٦٠)..

الحسين والمهدى (عليهما السلام)

السؤال الأخير

كما تعلمون وبحسب الأحاديث الشريفه أن من مهمات الإمام المهدى (عليه السلام) هو الأخذ بثار جده الإمام الحسين (عليه السلام) فمن أين يأخذ الثار والقتله قد ماتوا؟

كما أن الإمام (عليه السلام) يأتى إلى كربلاء ويزور قبر جده ويخرج

عبد الله الرضيع من القبر فهل سيعيده للحياه أم أنها مراسيم لعرض مظلوميه الإمام الحسين (عليه السلام)؟

الثأر نوعان ثأر شخصي يقوم به ولي دم المقتول ظلما وثأر ديني رباني وكلاهما من صلاحيات الإمام (عليه السلام) فهو ابن الإمام (عليه السلام) وهو أولى بأخذ الثأر من غيره. والثأر الديني الأساسي وهو الحق العام الله عز وجل.

وقد جعل الله ثأر الإمام الحسين (عليه السلام) هدفا للإمام المهدي (عليه السلام) لأنه تجمعت فيه ظلمات الأنبياء والأئمة (عليهم السلام) كما تجمعت في أعداء الحسين (عليه السلام) صفات الطغاه فقد ورث يزيد وأبوه الطغاه من قابيل وفرعون وهامان الى آخرهم.

قال الله تعالى: «وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا» (الإسراء ٣٣)

فقد جعل الله سبحانه حقا لولي الدم وسلطانا للأخذ بالثأر ولكن في قضية الإمام الحسين (عليه السلام) هناك إستثناء فقد قال الإمام الصادق (عليه السلام) في تفسير هذه الآية الكريمة: أنها نزلت في الحسين (عليه السلام) فلو قتل به أهل الأرض لما كان مسرفا، (الكافي ج ٨ ص ٢٥٥ بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٢١٩).

والذين يأخذ منهم الإمام (عليه السلام) الثأر كل من شرك في قتله فمن رضى بعمل قوم فقد شركهم فيه وفي هذا العصر نسمع بأن مفتي السعودية يقول إن يزيدا هو الخليفة الشرعي، معنى هذا أنهم راضون بفعل يزيد عليه اللعنه ويقولون إن الإمام الحسين (عليه السلام) خرج على

الخليفه الشرعى، ومن يقول ذلك فهو شريك فى دم الحسين (عليه السلام) وإنما يجمع الناس الرضا والسخط فعاقر ناقه ثمود رجل واحد ولكهنم لما رضوا بفعل هذا الرجل فقد جعلهم الله عزوجل شركاء، فعبر عنهم بعقروها والظالمين أيضا مشمولون بالشراكه لأنهم يفعلون فعل القتل والمجرمين فهم على نفس الخط المعادى لأهل البيت (عليهم السلام) ومعنى أنه يقتل ذرارى قتل الحسين (عليه السلام) لأنهم رضوا بفعل آباءهم، وأما المختار عليه الرحمه فقد أخذ بجزء من الثأر. وأما الثأر الفعلى فهو يقوم به صاحب الزمان (عليه السلام). وفى حديث ينقله الشيخ الصدوق رحمه الله فى علل الشرايع: عن أبى حمزه ثابت بن دينار الثمالى قال: سألت أبا جعفر محمد بن على الباقر (عليه السلام) يا بن رسول الله لم سمي على (عليه السلام) أمير المؤمنين وهو أسم ما سمي به أحد قبله ولا يحل لأحد بعده؟ قال: لأنه مير العلم يمتار منه ولا يمتار من أحد غيره، قال فقلت يا بن رسول الله فلم سمي سيفه ذا الفقار؟ فقال (عليه السلام): لأنه ما ضرب به أحد من خلق الله إلا أفقره من هذه الدنيا من أهله وولده وأفقره فى الآخره من الجنه قال: فقلت يا بن رسول الله فلستم كلكم قائمين بالحق؟ قال: بلى قلت فلم سمي القايم قائما؟ قال (عليه السلام): لما قتل جدى الحسين (عليه السلام) ضجت عليه الملائكه إلى الله تعالى بالبكاء والنحيب وقالوا: إلهنا وسيدنا أنغفل عمن قتل صفوتك وابن صفوتك وخيرتك من خلقك، فأوحى الله عز وجل إليهم قروا ملائكتى فوعزتى وجلالى لأنتقم منهن ولو بعد حين، ثم كشف الله عز وجل عن الأئمه من ولد الحسين (عليه السلام) للملائكه فسرت الملائكه بذلك فإذا أحدهم قايم يصلى فقال

الله عز وجل بذلك القائم أنتقم منهم. (علل الشرايع باب ١٢٩ ص ١٦٠).

وأما كيفية دخول الإمام (عليه السلام) إلى كربلاء فقد ورد عندنا أن كربلاء سيكون لها شأن عظيم قبل الظهور، ويكون لها صدى عالميا كبير أو هو (عليه السلام) سوف يظهر معجزاته في كربلاء ومن معجزاته أنه يستخرج الطفل المذبوح ذو الستة أشهر ويريه للناس فيهب العالم بهذه الصورة المؤلمة، ومن الممكن أنه سيكون النقل بالوسائل المتاحة حيث يراه كل العالم، ولكنه يرجعه إلى مكانه ولا يوجد عندنا خبر أنه يحيه (عليه السلام).

ص: ٩٦

اللَّهُمَّ إِنَّا نَرْغِبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلِهِ كَرِيمِهِ، تُعْزُبُ بِهَا الْأَسْلَامَ وَأَهْلَهُ، وَتُدِلُّ بِهَا النَّفَاقَ وَأَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ وَالْقَادَةِ إِلَى سَبِيلِكَ، وَتَرْزُقُنَا بِهَا كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ..

(فقره من دعاء الافتتاح المروى فى أعمال لىالى شهر رمضان المبارك)

نشكر الله سبحانه وتعالى الذى وفقنا لجمع هذه الأسئلة وتدوينها برعايه من سماحه الأستاذ المكرم دام عزه وتوفيقه، ولا يسعنا إلا أن نبتهل إليه أن يعجل فى فرج إمام زماننا (عليه السلام) وأن يجعلنا من جنده المخلصين وننعم تحت ظل دولته المباركه، وأن يحفظ الحوزات العلميه والقائمين عليها من مراجع و علماء فى كل مكان ويحفظ شيعة أهل البيت (عليهم السلام) وينصرهم على أعدائهم ويحفظ شيخنا الأستاذ العلامة ذخرا للإسلام والمسلمين ويقر به عيون محبيه إنه سميع مجيب بحق محمد وآله الطاهرين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

القصيدہ الخالده فی نذبه الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

للسيد حيدر الحلبي رحمه الله

الله يا حامى الشريعه *** أتقر وهي كذا مروعه
بك تستغيث وقلبا *** لك عن جوا يشكو صدوعه
أين الذريعه لاقرار *** على العدا أين الذريعه
مات التصبر بانتظا *** رك أيها المحيى الشريعه
فانهض فما أبقى التحم *** ل غير أحشاء جزوعه
قد مزقت ثوب الأسى *** وشكت لواصلها القطيعه
فالسيف إن به شفا *** ء قلوب شيعتك الوجيعه
فسواه منهم ليس ين *** عش هذه النفس الصريعه
طالت حبال عواتق *** فمتى تعود به قطيعه
كم ذا القعود ودينكم *** هدمت قاعده الرفيعه
تنعى الفروع أصوله *** وأصوله تنعى فروعه
فيه تحكم من أباح *** اليوم حرمة المنيعه
فاشحد شظا عذب *** له الأرواح مذعنه مطيعه
واطلب به بدم القتيل *** بكربلاء فى خير شيعه
ماذا يهيجك إن صبرت *** الوقعه الطف الفظيعه
أترى تجيء فجيعه *** بأمض من تلك الفجيعه

حيث الحسين على الثرى *** خيل العدى طحنت ضلوعه
قتلته آل أميه *** ظام إلى جنب الشريعه
ورضيعة بدم الوريد *** مخضب فاطم رضيعه
يا غيره الله اهتفى *** بحميه الدين المنيعه
ودعى جنود الله تم *** لاذه الأرض الوسيعه
واستأصلى حتى الرض *** يع لآل حرب والرضيعه
ماذنب أهل البيت *** حتى منهم أخلوا ربوعه
فمغيب كالبدر ترتقب *** الورا شوقا طلوعه
ومكابد للسم قد *** سقيت حشاشته نقيعه
ومضرج بالسيف آثر *** عزه وأبى خضوعه
ألقي بمشرعه الردى *** فخرا على ضمأ شروعه
فقضى كما اشتهدت *** الحميه تشكر الهيجا صنيعه
ومصنفد لله سلم أمر *** ما قاسى جميعه
وسبيه باتت باف *** الهم مهجتها لسيعه
سلبت وما سلبت *** محامدها الغر البديعه
وكرائم التنزيل بين *** أميه برزت مروعه
تدعو ومن تدعو وتلك *** كفاه دعوتها صريعه..

(ديوان السيد حيدر الحلبي)

فهرس المحتويات

الصوره

□

ص: ١٠١

الصورة

□

ص: ١٠٢

الصورة

□

ص: ١٠٣

الصورة

□

ص: ١٠٤

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩